الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

التسليح في الصحراء أثناء الثورة الجزائرية 1956-1962

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالب(ة):

أسماء هرموش

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د.خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.أبوبكر الصديق حميدي	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا
أمال معوشي	أستاذ مساعد –ب–	مناقشا

السنة الجامعية: 1436هـ/ 1437هـ - الموافق لـ 2015م/2016م

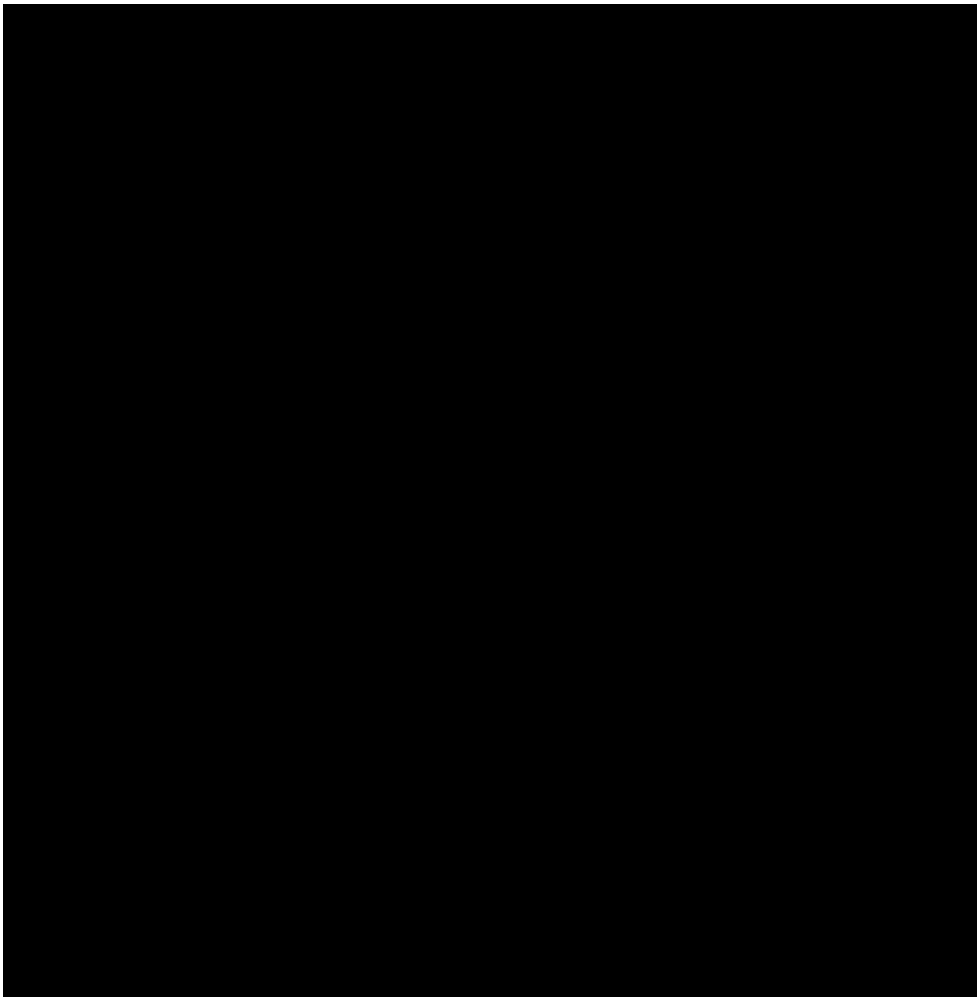

إهداء

والدي الكريمين الذين أدعو الله لهما بالصحة و العافية.

حكمتي وعملي إلى أدبي وعلمي ....إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية....إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل ... والى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة وأهدت لنا زهرة شبابي فغذته أريجا يملأ قلوبنا وعقولنا إلى أمي الغالية .

يدك التي لطالما دامعت راسي بالحنان عيناك اللتان أستقي منهما كل الحب والأمان كلماتك التي تشعرني بالطيبة والتي هي راسخة في عقلي على مر الزمان أبي إليك اهدي ما أسميه جهد أعوام أبي أهديك كل الحب لأنك كنت لي الأحباب والخلان إليك أبي العزيز .

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد ....إلى شمعة متقدة تنير ظلمت حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها .... إلى من عرفت معها معنى الحياة ....أختي خلود .

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا وبدونك أكون لا شيء ....أخي هيثم

إلى من أرى السعادة في ضحكته والى شعلة النور والوجه المفعم بالبراءة أخي الصغير أنس

إلى جدتي أطال الله في عمرها وتركها لنا بركة نستفيد من حكمتها ودعواتها .

إلى توأم روحي ورفيقة دربي ....إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة صديقتي سلافه .

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلى من معهم سعدت والى من كانوا معي في طريق النجاح صديقاتي :صبرينة ،رونق ،نصيرة ،كريمة ،حنان ،كريمة..سهيلة. ربعية.

أسماء

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب لي إلا شكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ....الله عز وجل .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ....ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين .سيدنا محمد ﷺ

لأستاذي الفاضل "حميدي أبوبكر الصديق" الذي بصرني بنور بصيرته وصفاء فؤاده و وجهني توجيه الأب لابنته والأستاذ لطالبته فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته .

أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام متمنية له دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل أساتذة التاريخ بجامعة محمد بوضياف وأخص بالذكر كل من أستاذ "نويقة "و"مقلاتي " واشكر أيضا كل موظفي مكتبة قسم التاريخ بالجامعة وعمال منظمة المجاهدين بالمسيلة ،دون أن ننسى عمال مكتبة الجزيرة خاصة خالد،وأشكر أيضا جميلة و زوجها محمد على كل مساعدة.

ولا يفوتني شكر أبي الغالي "إبراهيم" الذي ساعدني في الحصول على المادة العلمية وانتقل إلى بعض الجامعات الأخرى ليوفر لي بعض الكتب والرسائل الجامعية

والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث

مقدمة

طالما كانت الثورة منذ اندلاعها *1954* محل اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من جوانبها لدراسة البطولات الكبيرة التي حققتها في كامل ربوع الوطن ،خاصة وأن الشعب الجزائري برهن عن شجاعته وتضحياته من أجل الدفاع عن أرضه وكيانه واسترجاع السيادة ومن بين تلك الدراسات نجد موضوع التسليح ،والذي يعتبر العصب الحساس للثورة ،لدوره الكبير في دعمها واستمرارية المعركة التحررية عن طريق مختلف أشكال الدعم المادي لتلبية حاجيات المجاهدين من سلاح وذخيرة وغيرها ،وباعتبار أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر فإن التسليح أثناء ثورة التحرير الوطني كان دائما الركيزة الأساسية في أهدافها بعدما دامت الثورة سبعة سنوات ونصف من الكفاح هذا ما جعل الحاجة إليه تكون بصفة دائمة ومستمرة خاصة مع السياسة الفرنسية في مواجهة الإمداد بالسلاح من الأقطار المجاورة فاستخدمت العديد من الطرق لخنق الثورة.

دواعي اختيار الموضوع :الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الصحراء الجزائرية والحديث عن بطولات سكانها والتضحيات التي قدموها ضد الاحتلال الفرنسي والسياسة التي اعتمدوها لمواجهته خاصة مع أزمة السلاح في هذه المنطقة المترامية الأطراف والجهود الجبارة في تأمينه ومواصلة الكفاح ومحاولة إلقاء الضوء على الدعم الكبير الذي قدموه للثورة فأثبتوا أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر رغم المحاولات الكثيرة لعزل الصحراء عن الجزائر.

الإشكالية:

وما كنا لنحاط علما حول ما يتعلق بالموضوع لولا طرحنا للإشكالية والتساؤلات التالية :ما هي الاستراتيجية التي اعتمدها قادة الثورة للحصول على السلاح في الصحراء أثناء الثورة الجزائرية التحريرية ؟وللإجابة على هذه الإشكالية يجب علينا التطرق إلى التساؤلات التالية:

- كيف نشأت الولاية السادسة؟
- إلى أي مدى ساهمت المناطق الجنوبية الشرقية والغربية في دعم الصحراء بالسلاح؟

- هل كان للدول الإفريقية دور في دعم الصحراء بالسلاح ؟ وما هي أهم الصعوبات التي واجهت عملية التسليح؟

ما هي استراتيجية فرنسا في مواجهته في الصحراء؟

المنهج المتبع في الدراسة:

1. المنهج الوصفي :من خلال وصف الأحداث التي وقعت في الثورة وكذلك الطرق التي اتبعوها في تأمين السلاح إلى الصحراء ،ووصف أهم الاشتباكات والمعارك التي وقعت مع العدو وأنواع الأسلحة المتحصل عليها.

2. المنهج التاريخي :الذي يعتمد على عرض الظواهر التاريخية من خلال معرفة جهود المنطقة في الحصول على الأسلحة وذكر الأحداث التي صادفت الصحراء في مسار الثورة واستخلاص النتائج المترتبة عن عملية التسليح.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة على حسب أهميتها وتطرقها للموضوع مثل كتاب الإمداد خلال حرب التحرير الوطني ،شهادتي لـ "عبد المجيد بوزبيد" الذي اعتمدت عليه في معرفة دعم كل من مالي والنيجر وغينيا من سلاح ،بالإضافة إلى التحدث عن تأسيس قاعدة غات وكتاب "لمراد صديقي" بعنوان: "الثورة الجزائرية وعمليات التسليح السرية" من خلال معرفة دور المغرب في دعم الجنوب الجزائري بالسلاح وأهم المسالك والوسائل التي اعتمدوها في نقل السلاح إلى الداخل كما اعتمدت على "لخضر بورقعة" بعنوان "شاهد على اغتيال الثورة الذي ساعدني على تحديد أهم مناطق الولاية السادسة وحدودها وكتاب "محمد حربي" بعنوان "جبهة التحرير الوطني" الذي أفادني في معرفة طرق إدخال السلاح إلى الصحراء ،أما المراجع فقد اعتمدت على" الهادي درواز" في كتابه الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع *1954-1962* تناول الحديث عن الولاية السادسة في العديد من الجوانب المختلفة

وجغرافية الصحراء ومشاركة سكانها في انطلاقة أول نوفمبر ونشاط حركة بلونيس ،وكتاب :"أبو بكر حفظ الله" بعنوان التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية *1954-1962*، وقد اعتمدت عليه في كثير من الأمور ،كدور مناطق الصحراء في عملية التسليح إبان الثورة وذكر أهم الأسلحة المستخدمة ،كما اعتمدت على العديد من الرسائل الجامعية ،وبعض كتب اللغة الفرنسية.

خطـة البحـث

اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول ،فكانت كالتالي: مقدمة ثم الفصل الأول بعنوان المرحلة الأولى من التسليح في الصحراء *1954 -1956م* ،ويندرج تحته أربعة عناصر الأول جغرافية الصحراء أما العنصر الثاني مصادر السلاح الخارجية بينما الثالث فيه مشاركة سكان الصحراء في الثورة ،والرابع بعنوان طرق نقل السلاح وأهم أنواعه.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان المرحلة الثانية من التسليح في الصحراء بين *1956-1958م* وتطرقت فيه إلى أربعة عناصر ،الأول كان نشأة الولاية السادسة ،أما الثاني فهو بعنوان التسليح في الجهة الجنوبية الشرقية ،والثالث فهو بعنوان التسليح في الجهة الجنوبية الغربية ،والرابع فيه أهم المعارك التي ساعدت على التسليح في الصحراء ،ثم انتقلت إلى فصل ثالث وجاء تحت مسمى المرحلة الثانية من التسليح في الصحراء بين *1958-1962م* وتضمن ثلاثة عناصر ،الأول بعنوان الجبهة الجنوبية ودورها في دعم الثورة ،والثاني التزود بالسلاح في الجنوب (مالي ،النيجر ،غينيا) وأما الثلث والأخير فهي الصعوبات التي واجهت عملية التسليح وسياسة فرنسا لمنعه في الصحراء وختمت بحثي بخاتمة تضمنت نتائج الدراسة.

الصعوبات:

من الطبيعي أن يواجه الباحث أثناء انجاز بحثه الكثير من الصعوبات والعراقيل المتعددة أبرزها هي:

أن الكتابات التي تناولت موضوع التسليح أثناء الثورة في المنطقة قليلة جدا و أنها تشير إلى المنطقة اشارات خفيفة دون تفصيل في طرق التسليح التي عرفتها الصحراء على وجه التحديد ،كما أن جميع المصادر المتحصل عليها فيها تشابه في المعلومات وعدم وجود أي جديد بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للدراسة صعوبة الحصول على الشهادات الحية الموثقة خاصة وأن جميع من عايشوا الثورة قد رحلوا عن الحياة.

إن المنطقة التي قمت بدراسة الموضوع حولها واسعة ما صعب عليا الإلمام بجميع جوانب التسليح فيها.

الفصل الأول

التسليح في المرحلة الأولى 1954-1956

1. جغرافية الصحراء :
2. البدايات الأولى للتسليح:
3. مشاركة الصحراء في انطلاقة أول نوفمبر ***1954***
4. طرق ووسائل نقل الأسلحة إلى الصحراء وأهم أنواعها

01- جغرافية الصحراء:

تتربع الجزائر على مسافة تزيد عن *1500* كلم من الشمال إلى الجنوب ،في قلب الصحراء الإفريقية[1] ،نجد فيها سلسلة الأطلس الصحراوي وتنتشر بها الجبال الشاهقة من الشرق إلى الغرب ،جبال النمامشة والأوراس ،ثم جبال أولاد نائل ،وجبال عمور ،وجبال لقصور ،تحتوي الصحراء على بعض الهضاب مقسمة إلى "الحمادة" ،ولشدة حرارة الشمس في هذه المنطقة فإن الحياة غير موجودة سواء للإنسان أو حيوان أو نبات فيها ،و"العرق " فتنتشر فيه الكثبان الرملية والسهول الصحراوية.

ويتميز مناخ الجزائر الصحراوي بحرارته وشدة رياحه وجفافه بحيث تصل درجة الحرارة اليومية إلى 55^0 في الصيف أما شتاء فالبرد فيها شديد[2] ،ويشح تساقط الأمطار،فيتراوح المعدل السنوي بين *10-100* مم سنويا كما تمر سنوات عجاف لا مطر فيها ،وفي المقابل تظهر بعض الواحات ،التي توجد بها المياه الجوفية الدائمة،والتي تعد نقطة تجمع سكاني[3].

والجدير بالذكر إلى أن الصحراء الجزائرية أثناء الثورة التحريرية الكبرى كانت تضم الجهة الجنوبية الشرقية والجهة الجنوبية الغربية وهي كالتالي:

- الجهة الجنوبية الغربية التي كان يحدها من الشرق ليبيا وتونس ،أما الجنوب مالي والنيجر وهي تضم العديد من المناطق ،كالأغواط ،بسكرة ،الوادي ،غرداية ،ورقلة ،إليزي ،تمنغاست[4] والموقع الاستراتيجي لبعض هذه المناطق كوادي سوف جعلها تساهم في توفير الأسلحة والذخيرة الحربية لجيش التحرير الوطني ،وكذا بسكرة التي شهدت على ميلاد الثورة[5].

---

[1] مصطفى طلاس وبسام العسلي،الثورة الجزائرية ،ط خاصة ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،*2010*،ص*23*.

[2] أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،*2001* ،ص*17-18*.

[3] الهادي درواز ،الولاية السادسة التاريخية ،تنظيم ووقائع *1954-1962* ،دار هومة ،الجزائر ،*2002* ،ص*19*-20.

[4] علي زغدود ،ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية ،طبع المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ،الروبية ،*2004* ،ص *177*.

[5] الهادي درواز ،الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع *1954-1962* ،المرجع السابق ،ص*13*.

ومع اتساع الثورة واشتدادها أصبح للثورة نقاط ارتكاز مهمة ،وادي سوف شرقا ،بسكرة والزيبان في الوسط ،أما غربا بوسعادة والجلفة.

أما الوسط البشري : فهم *03* أنماط :

الأصليون وهم سكان الصحراء الذين عاشوا القهر والدمار من الاستعمار الفرنسي الذي أخرجهم من ديارهم وأملاكهم وتركهم مشردين ،والمستوطنون وهم الذين جاؤوا من مناطق مختلفة من أوربا كانوا من المرتزقة وخريجي السجون ....الخ ،ثم الجالية اليهودية وقد كانت متواجدة في الجزائر قبل الغزو الفرنسي ثم أدمجوا ضمن الفئة المستوطنة[1].

المنطقة الجنوبية الغربية :كانت تمثل المنطقة *08* من الولاية الخامسة والتي تضم :بشار ،عين الصفراء ،البيض ،آفلو[2] ،أدرار ،تندوف ،النعامة ،وينتشر بها جبال الأطلس الصحراوي والتي كانت لها فائدة في الحرب التحريرية بسبب جهل العدو بمسالكها ،حيث تتميز بالارتفاع وقلة الغطاء النباتي فاستغلها المجاهدون وتمركزوا بها ،فأصبحت منطقة لعبور الأسلحة والأشخاص من المغرب إلى الجزائر ،وبعد إنشاء الاستعمار الفرنسي لخطي شال وموريس أصبح الإمداد بالسلاح صعبا. لكن الامتداد الجغرافي لهذه الجبال ،من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي سهل مرور قوافل الإمداد الغذائية والأسلحة ،رغم مناخها البارد جدا في الشتاء والحرارة الشديدة في الصيف[3].

---

[1] الهادي درواز ،الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع *1954–1962* ،المرجع السابق ،ص *21* .

[2] محمد مبارك كديدة ،الصحراء الجزائرية بين مخططات الفصل الجدية وطاولة المفاوضات النهائية *1960–1962* ،دار المعرفة ،د.م ،د.ت ،ص*30*.

[3] عبد القادر خليفي ،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة *1830–1962* ،ديوان المطبوعات الجامعية ،د.م ،*2010* ص 178–*179*.

02- البدايات الأولى للتسليح:

لقد كانت مسألة التسليح محل اجتماع أعضاء المنظمة الخاصة حيث بذلوا جهودا معتبرة للحصول على الأسلحة بمختلف الطرق والأساليب[1]، تحصلوا على بعضها من مخلفات مقاومة الشيخ بوعمامة *1881* م،استفادوا منها في ثورة *1954*[2]،والبعض الآخر كان أسلحة ايطالية الصنع احتفظ بها السكان من مخلفات الحرب العالمية الثانية[3]، خاصة بعد نزول الحلفاء في الحدود الشرقية للجزائر *1942*.

ولقد تمكنت المنظمة الخاصة من الحصول على دفعة أولى من السلاح تقدر بـ *300* قطعة من ليبيا ،ودفعة سلاح ثانية من هذه الأخيرة بفضل التبرعات التي جمعها بناي واعلي من السكان ،وكانت تضم *30* رشاشا ،*30* مسدسا ،*05* بنادق حربية وصندوقين من القنابل الهجومية[4] ،فركزت المنظمة الخاصة في *1948* على تهريب السلاح من ليبيا إلى واد سوف مما جعل الأخيرة تلعب دورا في التسليح بسبب خبرة سكانها فيما يتعلق بالمسالك الصحراوية ،وأنهم متمرسون على تجارة القوافل ،بالإضافة إلى العلاقة الطيبة بين سكان ليبيا ووادي سوف[5].وبذلك أصبحت هذه الأخيرة مركز عبور الأسلحة ،في أواخر الأربعينيات والخمسينيات[6].(أنظر الملحق رقم1).

وفي سنة *1948* استطاع آيت أحمد ومحمد بوضياف شراء كمية معتبرة من السلاح ،تمثلت في *100* بندقية وكمية كبيرة من الذخيرة مقابل دفع مبلغ مالي قدر بنصف مليون فرنك

---

(1) محمد لحسن زغيدي ،نشأة جيش التحرير الوطني *1947-1954* ،دار الهدى ،الجزائر ،*1994*م ،ص *73* .

(2) عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*176-177* .

(3) محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر ،نجيب عباد وصالح المثلوثي ،موفم للنشر ،الجزائر ،*2008*،ص*74*.

(4) أبوبكر حفظ الله ،التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية *1954-1962* ،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2011* ،ص*163-164*.

(5) أبوبكر حفظ الله ،مرجع سابق ،ص*167*.

(6)الطيب زيتوني ،من فيض الذاكرة ،منتجات من المحاضرات و المداخلات التي ألقيت بالمتحف الجهوي، بسكرة،2014 ،ص256.

فرنسي،وتم نقل هذه الأسلحة من غدامس إلى وادي سوف ثم إلى بسكرة وأخيرا إلى الأوراس[1].

علما أنه في عام *1947* تم الحصول على شحنة أسلحة من ليبيا ،قام شيحي بشير بتأمين وصولها إلى وادي سوف ،تتكون هذه الشحنة من *103* بندقية ستاتي وأربع صناديق من الذخيرة إلى زربية حامد ببسكرة ثم الأوراس[2] ، كما تم شراء كمية من السلاح من ليبيا تمثلت في 33 قطعة ،حيث تم إرسالها في حافلة تجارية إلى زرقون أحمد ببسكرة.

والجدير بالذكر أنه حدثت عملية شراء السلاح في منطقة زربية بالوادي[3] ،إلا أنه وقع خلاف بين ما ذكره محمد عزوي والأمين مناني ،فالأول يشير إلى أن عدد الأسلحة *300* قطعة سلاح ،وأنه تمت هذه الصفقة في شتاء *1948بزربية* الوادي ،أما الثاني فقد أشار أنها *250* بندقية وكمية من الذخيرة وتمت الصفقة في *1950* بزربية حامد.

كما تم الحصول على كمية أخرى من منطقة حاسي خليفة بالقرب من وادي سوف تمثلت في أسلحة المتفجرات وكانت تسلم للأشخاص الذين يقومون بغرس النخيل ،حيث كانت فرنسا تمد المهتمين بغرس النخيل مادة تسمى بالديناميت ،التي تستعمل في صناعة المتفجرات ،وهذه المادة كانت تنقل إلى جيش التحرير الوطني [4]،ولقد اتبع الليبيون طرق ملتوية لإدخال السلاح من طرابلس إلى غدامس ثم إلى بسكرة[5]،وكان ذلك في *20* أوت *1954* بقيادة بشير القاضي باعتبار أن ليبيا تعد مخزنا مفتوحا للسلاح ،حيث مازالت بها أسلحة من بقايا الحرب العالمية

---

(1) مسعود كواتي ،(منطقة وادي سوف وتهريب الأسلحة للحركة الوطنية *1946–1954م*)،حولية المؤرخ ،ع*2* ،الأبيار ،الجزائر ،*2002* ،ص *254*.

(2)نفسه،ص *151–152* .

(3) تقع في جنوبي الوادي شرقي ولاية بسكرة وتبعد عنها *82* كلم ،وتقدر مساحتها *5.90* كلم^2 يحدها من الشمال ولاية باتنة و من الجنوب بلدية الفيض ومن الشرق بلدية خنقة سيدي ناجي ومن الغرب بلديتي مزيرعة وعين الناقة ،أنظر :المنظمة الوطنية للمجاهدين ،قاموس الشهداء من شهداء ولاية بسكرة *1954–1962م* ،مصلحة التراث الثقافي والتاريخي ،بسكرة ،جويلية *2005* ،ص*108* .

(4) أبوبكر حفظ الله ،المرجع سابق ،ص*168*.

(5)بسمة خليفة أبو لسين ،الليبيون والثورة الجزائرية ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر *2010* ،ص *133* .

الثانية ،كما تم نقل أسلحة كثيرة عن طريق أشخاص جزائريين من بينهم محمد عرعار وعمر البرجي[1].

أعطت المنظمة الخاصة أوامر بنقل السلاح ،فكان الحصول عليها من حراس الغابات ثم تسلم إلى الثورة[2] ،ثم لجأوا إلى التعامل مع المجندين الجزائريين المناصرين للفكر التحرري ،ومن خلالهم تم الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة من الثكنات الفرنسية.

حاولت شبكات التسليح التي وضعت أسسها في ليبيا عن طريق أحمد بن بلة ،بالتنسيق مع المقاومين التونسيين فتم إنشاء مركز خاص بالسلاح الذي سيوجه إلى الجزائر،في منطقة تريجي على طريق نالوت غدامس الجبلية[3].

وبعد جلب كميات لا بأس بها من الأسلحة من ليبيا ،تم شراؤها بين سنوات *1947*–*1948*م وتخزينها عن طريق وادي سوف وبسكرة ثم تخزينها في الأوراس وعند اندلاع الثورة أرسلت بعضها إلى الشمال القسنطيني وبلاد القبائل[4].

إنطلق الكفاح المسلح بإمكانيات محدودة كانت متوفرة لدى المنظمة الخاصة سواء بشراء الأسلحة أو من مخلفات الحرب العالمية الثانية[5]، فكان عددها يتراوح مابين *350* و*400* قطعة من البنادق الايطالية والتي وصلت من ليبيا إنطلاقا من طرابلس إلى غدامس إلى بسكرة [6]،وكانت عبارة عن بنادق حربية وبنادق صيد إضافة إلى القنابل اليدوية[7].

03–مشاركة الصحراء في انطلاقة أول نوفمبر *1954*:

---

(1) أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص *216* –*217* .

(2) عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*177*.

(3) بوكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص *218*–*219*.

(4) Mohamed boudiaf,la préparation du premier Novembre 1954 avec l'aide de monsieur Aissa boudiaf, imprimer par Darelnoamane ,A lger ,2011,pp72-73.

(5) أعمر مشري،(نوفمبر التاريخ الخالد المتجدد)،مجلة أول نوفمبر ،العدد *171*،الجزائر ،*2007*،ص*46*

(6) بوكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص*219*.

(7) مصطفى هشماوي ،(التدريب والتسليح أثناء الثورة التحريرية)،مجلة أول نوفمبر ،العدد *173* ،الجزائر ،*2009* ،ص *24*

عند اندلاع الثورة التحريرية ،كانت الصحراء حاضرة أرضا وشعبا ،حيث ترأس علي بن مسعود وسي الحواس[1] ،المنطقة الخامسة من الولاية الرابعة ،من أجل تبادل الخبرات والمهارات والتجارب للدفع بعملية الثورة ،كما قامت العديد من المناطق الصحراوية بمواجهة الاستعمار الفرنسي كبسكرة ،حيث قاموا بمواجهة محافظة الشرطة ،ومركز الكهرباء[2]،أما في وادي سوف نفذ مجموعة من المجاهدين عملية كبيرة في *1955* والتي نتج عنها *500* عسكري فرنسي مابين قتيل وجريح ،وانتشرت نشوة الانتصار وأصبحوا يدعون الناس للجهاد[3].

حتى أنه بدأ التحضير للثورة قبيل اندلاعها من قبل زيان عاشور[4] ،الذي عين مسؤولا عن المنطقة من طرف مصطفى بن بولعيد ،فشرع بتجنيد الشباب وتدريبهم على استخدامها ،وتنظيم خلايا المجاهدين في المدن والقرى والبوادي ،كما شرع في الحصول على المال والرجال والسلاح ،وتكوين الطلائع الأولى لجيش التحرير الوطني في الصحراء[5] ،إن عملية التسليح كانت بالتطوع وباقتناء المال ،ولقد كان رجل البادية والريف مولعا باستعمال السلاح ،والبندقية هي هدفه الأول ،لأنه يستعملها للصيد والدفاع عن ماله وأهله وعشيرته ،وكثيرا ما

---

[1]سي الحواس ،هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد ولد سنة *1924* بمشونش احدى مناطق الاوراس ،درس في الزاوية العثمانية حيث حفظ القرآن الكريم واللغة العربية حيث قدم كل ما يملك عندما اندلعت ثورة أول نوفمبر *1954* وعمل على توسيعها في الصحراء ،ولم تنته *1955* حتى اتسعت الثورة في مناطق عديدة في الصحراء ،كما قام بمحاربة حركات المقاومة للثورة ،استشهد يوم *29 -03 -1959* في عين الملح .أنظر: دم ،(التحريرية الشهيد زيان عاشور)، مجلة الحضنة، عدد خاص بمناسبة الذكرى *50*لعيد الاستقلال ،سنة *2012* ،ص*11* .

[2] الهادي درواز ،العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،دار هومة للطباعة دار النشر والتوزيع ،الجزائر ،ص*54 -55* .

[3] محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،المصدر السابق ،ص *23* .

[4] زيان عاشور من مواليد *1919* بالبيض ولاية بسكرة في زاوية الرملية عين الملح ،درس علوم الشريعة في اولاد جلال ، جند في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ، دخل السجن عدة مرات قبل الثورة وعند خروج عام *1955* سارع إلى ناحية بوسعادة لتنظيم الثورة ، عينه بن بولعيد مسؤولا على الناحية الغربية (بوسعادة والجلفة) حضر اجتماع الاطارات في الجبل الازرق ،استشهد في جبل خلفون في *1956/01/07* .انظر الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع *1954-1962*، المرجع السابق ، ص *120*.

[5] محمد تومي ،(من شهداء الثورة التحريرية –الشهيد زيان عاشور)،مجلة أول نوفمبر ،ع*54* ،الجزائر ،*1982* ،ص*40-41*.

تتباهى العشائر والقبائل بعدد رجالها وما يملكون من السلاح ،وهذه الاسلحة تبرع بها الاهالي للثورة وكان أغلبها بنادق صيد ومسدسات.

ولم تمض *06* أشهر عن اندلاع الثورة حتى امتدت إلى جبال وقرى الصحراء ،وانضم سكانها إلى جيش التحرير الوطني ،فحسب ما أدلى به أوعمران وعمر صخري في شهادتهما ،أن مناضلي بوسعادة جاؤوا إلى باليسترو (الاخضرية) طلبا للجهاد والسلاح منهم ،لكن رد عمران "لا يوجد عندنا سلاح ،خذوا قادوما واقطعوا أعمدة التليفون "وفعلا نفذوا العملية[1].

لما كانت الانطلاقة في جبال أولاد سليمان ،كانت هناك عدة أفواج عام *1955* أهمها فوج سي الحواس وكذا علي بن مسعود ،الذي لعب دورا فعالا في نشر الثورة وتوسيع رقعتها ،إلى جانب ما قام به الشهيد زيان بن عاشور ،في الجهة الجنوبية والغربية للمنطقة ،وتمكنوا هناك من جمع *12* بندقية منها خمسة من نوع ستاتي ،والباقي بنادق صيد ،كما استلموا من سكانها *5* جيميل منظار مكبر[2].

أما بالنسبة للهقار فعندما بدأت شرارة الثورة تزحف إليها انطلاقا من غرداية عن طريق منيعة متليلي ،بإشراف السيد محمد جغابة ،شكلت لجنة ثورية للاتصال برجال عين صالح ،ومعهم التوارق الذين ينتقلون عبر الصحراء ،حيث خاضوا معركة كبيرة عرفت بـ"سيدي مهني "اضطر العدو إلى الهروب إلى الصحراء ،وبهذا كان تجاوب سكان الهقار فعالا مع الثورة التحريرية الذين عرفوا بالبندقية والشجاعة والإقدام[3].

4- طرق ووسائل نقل الاسلحة إلى الصحراء وأهم أنواعها

لقد اعتمدت الثورة على العديد من الطرق والوسائل لنقل الاسلحة ،وتأمينها للثوار من أجل متابعة النضال ضد الاستعمار الفرنسي ،ومن بينها نذكر:

---

(1) الهادي درواز ،الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع *1954–1962* ،المرجع السابق ،ص*50–51*.

(2) الحاج مزاري ،الهامل مركز الإشعاع الثقافي وفلسفة للجهاد والثورة ،دار الحكمة ،الجزائر ،*1993* ،ص*65–68*.

(3) علي زغدود ،المرجع السابق ،ص*183*.

1- **عن طريق تجارة القوافل** :مثل القافلة التي قام حسين آيت أحمد ومحمد بوضياف بتشكيلها سنة *1949* لجلب السلاح من ليبيا عن طريق بسكرة ووادي سوف ،حيث كان الثوار يستغلون حرص سكان الصحراء على تجارة القوافل وتواصلهم مع الاخوان الليبيين مثل سكان واد سوف[1] ،لأنهم يستخدمون الحيوانات كالإبل والبغال لنقل تلك الاسلحة لشدة تحمل هذين الصنفين حمل الاثقال والسير في الطرقات الصعبة[2] حيث كان هذان الصنفان الوسيلة الاساسية لنقل الاسلحة في الصحراء[3].

2- **عن طريق الشاحنات** :تم شراء شاحنات سنة *1958* مثل فيات بمقصورات ومرسيدس ذات *08* أطنان و*06* لانسيا ذات *25* طن[4] ،ولقد استخدمت لنقل السلاح على مسافات كبيرة في الصحراء توضع فيها:

- **صناديق الخضار** :والتي كانت مقسمة إلى جزأين بالأسفل توضع الاسلحة والذخائر وبالأعلى توضع الخضروات والفواكه وتحمل هذه الصناديق في شاحنات على أنها مواد استهلاكية وتعبر الحدود دون أن يلتفت لذلك رجال الجمارك.

- **البطيخ** :اعتمدت الشبكة على إفراغ البطيخ من المادة المشكلة بداخله ثم بعد ذلك يعبأ بالأسلحة كالقنابل اليدوية وطلقات الرشاشات ،ثم يغلق بطريقة فنية حيث يوضع البطيخ المخزن بالأسلحة في الأسفل والعادي فوق الشاحنة[5].

- **قلال الفخار** :كما لجأت الشبكة في تهريب السلاح إلى قلال الفخار ،حيث تعاملت الشبكة مع تاجر من وهران يدعى محمد بسباس (سنطاس) الذي يقوم باستيراد وتصدير الفخار وكانت

---

(1) - أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص *167*.

(2) - عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص *193*.

(3) - التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة (*1959-1962*) ببوسعادة محافظة المسيلة *1987* ، حزب جبهة التحرير الوطني ،ص*67*.

(4) - عبد المجيد بوزيد ،الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ،مطبعة الديوان ، *2007*،ص*54*.

(5) -أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص*62*.

تصنع القلة بشكل عادي ،وعندما تجف توضع فيها طلقات الاسلحة أو القنابل الصغيرة ،ثم توضع طبقة أخرى فوقها وتنقل في شاحنة بشكل عادي[1].

براميل الماء والزيت والمازوت : ولقد كانت توضع الأسلحة في براميل الماء والزيت والمازوت ،مع عمل جيوب لهذه البراميل ثم تفكك الأسلحة كما كان يوضع الضباط في البراميل التي تسع *200* لتر مثل أحمد دراية ،الذي بقي بداخلها من الحدود المالية حتى الحدود الجزائرية.

3- **وتهرب في السيارات الخفيفة** :حيث توضع الاسلحة بداخل خزانات وقود السيارات ،ويترك فراغ حوله لتعبئته بالسلاح ،ثم تملأ الخزانات بوقود يكفي لمسافة معقولة ،وكان فنيوا الشبكة يقومون بتلحيم الخزان بطريقة ذكية كأن شيئا لم يحدث.

4- **الاخشاب** :تستخدم بحجة دفع العربات عليها في الرمال ،ثم يقومون بتجويفها وملئها بالذخيرة ،ثم يوضع عليها الزيت وتطلى بالمازوت لتصبح كأنها قديمة[2].

5- **الطائرات العسكرية** :حيث تم نقل الاسلحة من غينيا إلى الحدود الجزائرية عن طريق الطائرات الغينية ،من نوع (*ليوشين14*)[3].

6- **الأشخاص** :كما كانت الأسلحة تنقل عن طريق الاشخاص وخاصة بعد وضع الاسلاك الشائكة على الحدود كما كانت تنقل أيضا في القطار عبر السكك الحديدية[4] ،وبذلك استعملت العديد من الوسائل لنقل السلاح إلى الصحراء.

أ/ أنواع الاسلحة في الصحراء اثناء الثورة التحريرية:

توفرت الصحراء على العديد من الأسلحة المختلفة الأنواع[5](أنظر الملحق رقم02)، وهذه قائمة لبعض منها:

---

(1) –أبو بكر حفظ الله،المرجع السابق ،ص *309*.

(2) –عبد السلام بو شارب ،الهقار أمجاد وأنجاز ،طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ،الرويبة ،الجزائر ،*1996*م ،ص *136*–*137*.

(3) – عبد الله مقلاتي ،دارسات وابحاث في تاريخ الثورة الجزائرية ،وزارة الثقافة ،الجزائر ،دت،ص *91*.

(4) – عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*191*.

(5) – سعيدي وهيبة،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962،دار المعرفة ،الجزائر ، 2009،ص 32.

الساسبو *Chasse peau*: بندقية فرنسية الصنع استخدمت في مقاومة الشيخ بوعمامة *1881* حيث استفاد السكان منها في ثورة *1954*.

الستاتي *les states*:بندقية إيطاليا الصنع ،احتفظ بها السكان منذ الحرب العالمية الثانية .

كما نجد الرباعية :*36*،*49*،*51*، 4–التساعية ، 5–العشارية .

سلاح الألغام :وهو سلاح جديد منها الألغام المضادة للدبابات التي تعمل على تعطيل وتفجير الآليات المدرعة ،وهناك ألغام السكك الحديدية لتفجيرات القطارات الفرنسية[1] ،كما يوجد السلاح الأبيض البوسعادي (الخنجر، القدوم)[2] ،كما توجد أسلحة أخرى منها :الخماسي الألماني ،رشاشات "ستارن"، رشاش ،رشاش مات *40 و49* ، رشاش مصري ،رشاش موزير ،مسدس أسترا ،مسدس موزير ،رشاش كبرا ،مسدس رشاش مشينقا[3] ،مدافع رشاشة مضادة للطائرات ،مدافع بازوكا مضادة للمدرعات ،مدافع هاون[4].

رشاشة إنجليزية *303* ملم،رشاشة بيرتا عيار *9ملم* ،رشاش أسترلنغات ،مواد متفجرة ،ذخيرة دبابات عيار *303ملم* ،قنابل يدوية إنجليزية ،مسدس بيرتا *9* ملم ،بنادق إنجليزية *303* ملم قنابل يدوية ألمانية – مسدسات تركية ،قذائف البيكوس ، قنابل الجيرتا[5] ،وقد أحصيت عام 1956 حوالي *101* سلاح حربي – *60 سلاح* خفيف ، *100* بندقية صيد[6].

سلاح الاشارة :اكتسب جيش التحرير سلاح جديد وهو سلاح الإشارة أو اللاسلكي ،ساعد في تكوينه قرارات مؤتمر الصومام لتنظيم القطر الجزائري[7] ،وبذلك استفادت الولاية السادسة كسائر الولايات من هذا الجهاز كما ساهم في حل بعض المشاكل ،وربط الولاية السادسة مع

---

(1) –عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*191*.

(2) – سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ،ص *33*.

(3) أبوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ،ص*308*.

(4) بسام العسلي ،جيش التحرير الوطني ،دار النفائس .بيروت ص*103*.

(5) بسمة خليفة أبو لسين ،المرجع السابق ،ص*135*–*137*.

(6) سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ،ص*125*.

(7)نجاة بية ،(إستراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية) ،مجلة المصادر ،العدد *10* ،*2004* ،ص *284*.

مناطقها الأربعة ،وتأمين الاتصال الدائم بين المسؤولين ،تبليغ الأوامر والتعليمات بكيفية سريعة ،والتقاط أخبار العدو ،كما دعمت بجهاز لاسلكي من نوع س*6* قوته *10* واط ،ولقد كان هذا الجهاز هو الوحيد الذي تملكه الولاية ونتيجة الاحتياجات أنشئت مصالح جديدة[1] منها:

1- **مصلحة التصنت** :مهمتها البحث عن أمواج العدو للإطلاع على المعلومات والأخبار التي من شأنها إفادة قيادة الجيش بكل ما يجري في مناطق الولاية ،ونشاطات العدو وما كان يخططه من عدوان على الولاية.

2- **مصلحة الشيفرة** :أنشئت في نفس اليوم الذي أرسلت فيه برقيات بواسطة جهاز الراديو حيث يقوم باستقبال البرقية ويرقمها ويرسلها بسرية تامة لذا كان لهم رموز وقواعد وأساليب حتى لا يتعرف العدو إليها .وكانت تستبدل هذه الرموز من وقت لآخر[2] ،وتم حصول الولاية السادسة على جهاز رئيسي س*09* لتغطية المناطق الأربعة لهذه الولاية حيث غنمت *10* أجهزة لاسلكية من خلال المعارك وهي من نوع (س*6*-س*9*-*300*-*350*)كما قاموا بإنشاء مدرسة لتكوين اختصاصيين قادرين على تسيير الراديو ،أعدت شبكة تحتوي على جهاز رئيسي و*4* أجهزة لكل منطقة ،وأنشئت مصلحة صيانة لتصليح ما تعطل منها[3].

---

(1) عريف الجيلاني ،تنظيم سلاح الإشارة التسليح والموصلات أثناء الثورة التحريرية *1956-1962* ،منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر *1954* ،ص *180-182*.

(2) جرد سالم ،دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة ،مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،*2008 /2009* ،ص *248*.

(3) التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين *1959-1962* ،المرجع السابق ،ص *23-24*.

الفصل الثاني

المرحلة الثانية من التسليح في الصحراء *1956-1958*م:

1- إنشاء الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام *1956*

2- التسليح في الجهة الجنوبية الشرقية

3- التسليح في الجهة الجنوبية الغربية

4- أهم المعارك التي ساعدت على التسليح

1. إنشاء الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام *1956*

مؤتمر الصومام :عقد المؤتمر بوادي الصومام في *20* أوت *1956* وتمت الدعوة إليه من أجل حل مشاكل الثورة ،وهو أول لقاء تاريخي لقادة الثورة ومفجريها[1] ،وحضر هذا الاجتماع :بن مهيدي ،عبان رمضان ،كريم بلقاسم ،زيغود يوسف ،بن طوبال ،وعلي ملاح كان غائبا بالجنوب[2]، وناقش المؤتمرون طوال *10* أيام تجارب وإنجازات الثورة ،من أهم قراراته :

- إعادة تنظيم جيش التحرير الوطني ،حيث قسم الجيش إلى :

1- مسبلون

2- الدرك :وهو تنظيم مستمد من الجيش يقوم بجلب المؤونة والماء والمساعدة في العمليات العسكرية.

3- الفدائيون :يقومون بوضع القنابل.

- إعادة توزيع الخريطة السياسية والحربية ،حيث حددت الولايات ونشاطاتها الاقليمية[3] ،وقسم المؤتمر البلاد إلى ستة ولايات ،وذلك بإضافة الولاية السادسة وهي الصحراء الجزائرية ،فيصبح التقسيم على الشكل التالي :الولاية ،المنطقة ،الناحية والقسمة[4].

ومن خلال التقرير الذي قدمه عمر أوعمران عن الجنوب في مؤتمر الصومام *1956*م ،فإن كمية السلاح في الولاية السادسة كانت تقدر بـ *100* بندقية حربية ،و*10* رشاشات ،*50* مسدس ،*100* بندقية و*200* مجاهد[5].

---

(1) محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني ،الأسطورة والواقع ،تر ،كميل قيصر داغر ،ط*1* ،مؤسسة الأبحاث العربية ،دار الكلمة للنشر ،بيروت–لبنان ،*1983* ،ص*149*.

(2) Mahfoud kaddache,et l'algérir se libera 1954-1962 ,editions paris –méditerranée ,Alger ,2003,p48.

(3) محمد الهادي درواز ،المرجع السابق ،ص*67*.

(4) محمد احسين زغيدي ،(مؤتمر الصومام وتشكيل أول مجلس وطني جزائري)،مجلة النائب ،عدد خاص ،*2004* ،مجلة دورية يصدرها المجلس الشعبي الوطني ،الجزائر ،ص*105*.

(5) أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح ،مع ركب الثورة التحريرية ،ج*3* ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ص*123*.

أقر المؤتمر بالولاية السادسة وتدعيمها سياسيا وعسكريا ،كطولقة ،بسكرة ،أولاد جلال بوسعادة ،الجلفة ،الأغواط ،ورقلة ،ووادي سوف[1] ،فكانت الولاية السادسة على حدود مع الولايتين الأولى والرابعة شمالا والولاية الخامسة غربا[2] ،ولقد عين علي ملاح (سي شريف) قائد على الولاية السادسة.

الذي استقر [3] بناحية البرواقية رفقة وحدة مسلحة يقودها مساعده أحمد الشافعي المدعو (الروجي) شرع في تأسيس الولاية السادسة وتوسيعها[4].

وبفضل مجهودات سي الشريف وإخلاصه للقضية الجزائرية وصفاء فكره ،هذه الخصال سمحت له بأن يتبوأ رتبة عقيد بالولاية السادسة ويكون عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية[5] ،وما تجدر الإشارة إليه أن قيادته لم تشمل كامل المنطقة ولم يتغلغل إلى الجنوب ،ودامت فترة قيادته من *26* أكتوبر *1956* إلى *31* مارس *1957* بعد اغتياله من طرف العدو قرب بلدية سور الغزلان بسبب الخيانة[6].

وبعد وفاة علي ملاح حلت الولاية السادسة في مارس *1957* حيث بقي الأمر على هذا الحال حتى أفريل *1958* ،إلى أن قررت الولاية تعيين سي الحواس قائدا عليها[7] ،و نفذت لجنة لجنة التنسيق والتنفيذ هذا القرار بواسطة مراسلات ....التي تمت بينها وبين سي الحواس

---

(1) الهادي درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962،المرجع السابق ،ص*127*.

(2) لخضر بورقعة ،شاهد على اغتيال الثورة ،دار الحكمة ،الجزائر ،*2000* ،ص*20*.

(3) سي الشريف ،علي ملاح المدعو سي الشريف *1924-1957* ولد في *14* فيفيري *1924* بتيزي وزو إنظم إلى المنظمة الخاصة ،وشارك بمؤتمر حزب الشعب بالبليدة في *16* و*17* و18 فيفري *1947* ،استطاع سي الشريف ارساء هياكل جبهة التحرير الوطني في المنطقة ،كما شارك بفعالية في تحضيرات مؤتمر الصومام في جوان *1956* ،بعد هذا المؤتمر عين قائدا على الولاية السادسة (الصحراء) أنظر

Mohamed chrif ،de la resistance a la guere l'indépendance ,casba editions,alger,2010,p256.

(4) محمد عباس ،دوغول والجزائر(أحداث ،قضايا ،شهادات) ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007 ،ص52

(5) mohamed chrif, op.cit ,p257.

(6) محمد مبارك كديدة ،المرجع السابق ،ص*31*.

(7) سعيد بورنان ،شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (*1830-1962*) أبرز قادة ثورة أول نوفمبر *1954* ،ج*3*،ط*2* ،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،*2004* ،ص *164-165*.

،حسب القرار رقم *36* المؤرخ في *10* نوفمبر *1957* والذي ينص على« أن لجنة التنسيق والتنفيذ :الأخ سي أحمد بن عبد الرزاق من اخيكم محمود الشريف عضو لجنة التنسيق والتنفيذ نعلمكم ...من اليوم عينت من طرف أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ للقيام بمهام مسؤولية الصحراء الشرقية كاملة..»[1].

تولى العقيد أحمد بن عبد الرزاق قيادة الولاية السادسة في *1958م* ،وتم تكليفه بضرب المصالح الفرنسية في الصحراء ،بعدما ظهرت نواياهم في استغلال البترول ،ومواجهة جماعة بلونيس[2].

و اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبول هذا المنصب على أن يوافقوا على بقاء جيش المنطقة الثالثة معه بكل ما فيه من سلاح وضباط ،ويجعل جبل (أحمر خدو) وجبل (بوكحيل) مركزا للولاية السادسة ،للاتصال بالولاية الثالثة للتشاور والتعاون.

من أعماله أنه أعاد تنظيم المناطق والنواحي والقسمات وعين على كل منها مسؤولا[3] ،كما كلف سي الحواس محمد بوجغابة باكتشاف منطقة الهقار ،لتوسيع رقعة الكفاح هناك ،وتجنيد العمل المسلح لجمع السلاح[4].

كلف سي الحواس رفقة سي عميروش بالاتصال مع قيادة الثورة بالخارج ،وأثناء تنفيذ هذه المهمة ،خاض القائدان اشتباك مع الاحتلال ،وهذا ما أدى إلى استشهادهما[5].

ولضمان مسيرة سي الحواس عين مكانه العقيد شعباني الذي اتبع الاستراتيجية العسكرية التالية :

---

(1) علي زغدود ،المرجع السابق ،ص *180-181*.

(2) عبد النور خيثر ،تطور الهيئات القيادة للثورة التحريرية *1954-1962م* ،مذكرة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،*2005/2006* ،ص*303*.

(3) محمد الطاهر عزوي ،(حياة البطل الشهيد العقيد سي الحواس)،مجلة التراث ،ع*2* ،*1987* ،جمعية التاريخ والتراث الأثري ،الجزائر ،ص*110 -111*.

(4) عبد السلام بوشارب ،المرجع السابق ،ص*129*.

(5) Mohamed chrif ،op.cit, ,p256

1- تكثيف العمليات الفدائية وزرع الألغام.

2- التنسيق بين مناطق الولاية.

3- تعزيز وتدعيم الجبهة الجنوبية وتزويدها بالإطارات.

كما قام بمعارك كبرى ومتوسطة مثل (معركة أدبيدبية ،الكرامة وأجرابيع *1961* في بوكحيل) واستمرت قيادته للولاية حتى الاستقلال[1].

2. التسليح في الجهة الجنوبية الشرقية:

لقد كان مشكل التموين بالسلاح من أعقد المشاكل التي واجهت الثورة ،ولهذا الغرض أختيرت ليبيا لتهريب السلاح منها ،باعتبارها مخزن مفتوح للسلاح[2].

وفي *15* ماي *1956* عقد اجتماع بين إدريس السنوسي ملك ليبيا ،مع الوفد الجزائري وهم :أحمد توفيق المدني ،الأمين دباغين ،أحمد فرانسيس وفرحات عباس ،وكان رد فعل الملك السنوسي كالآتي :«...إن ليبيا حكومة وملكا ،لا تؤيد الكفاح التحرري الجزائري فقط ،بل هي تشترك فيه روحا وبدنا ...اعتبروا أن المطارات بين أيديكم الآن ...فهي مطارات جزائرية ...أما السلاح الجزائري ،فقد أصدرت أمري لقائد الجيش وهو أصدر أمره لقائد الحدود بأن يدخل حرا طليقا ...».

تم الاتفاق بين الوفد الجزائري وقائد الجيش الليبي ابن حليم وقائد الطيران ،على وضع مطار بلدة نالوت ،ومطار آخر يقع جنوب فزان تحت سلطة الجبهة ،كما وضعت طائرات من نوع داكوتا *dakota* لتوصيل الأسلحة إلى نقطة بصحراء الجزائر ،تعينها السلطة العسكرية الجزائرية[3].

---

(1) محمد عباس ،المرجع السابق،ص*63*.

(2) أبو بكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص*216*.

(3) سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ،ص *78-79*.

وأول حمولة أسلحة تلك الشحنة التجريبية التي وصلت على متن اليخت "انتصار" التابع للبحرية المصرية ،حيث وصل إلى أحد موانئ طرابلس ليلة *09* نوفمبر *1954* ،وكانت تضم *150* بندقية انجليزية و*10* رشاشات برن ،و*20* رشاش قصير تومسون ،و*100* ألف طلقة ،وتجهيزات قتالية أخرى ،ثم وصلت الشحنة إلى الأوراس عن طريق وادي سوف[1].

وما تجدر الإشارة إليه أنه تم تنظيم *19* عملية عسكرية ،بين *18* نوفمبر *1955* و*19* نوفمبر *1957* إدخال السلاح إلى ميناء زوارة ثم إلى الجزائر سواء عن طريق غدامس إلى بسكرة أو من ميناء زوارة ثم الأراضي التونسية إلى الجزائر والجدول الموضح أدناه يبين مجموع الأسلحة التي وصلت .

الجدول رقم *01*[2]:

النوع	الإجمالي	النوع	الإجمالي
مسدسات تركية	*200* مسدس	قنابل يدوية ألمانية	*116050* قذيفة
بنادق لريس	*300* بندقية	رشاشات انجليزية عيار *303* ملم	*3370* رشاش
ذخيرة لمسدسات تركية	*19600* طلقة	رشاشات بيريتا عيار *9* ملم	*2950* رشاش
ذخيرة لبنادق لريس	*1200000* طلقة	رشاش استرلنغات	*2000* رشاش
مدافع بايت	*50* مدفع	مدافع هاون	396 مدفع
قنابل لمدافع بايت	*504* قذيفة	قنابل هاون	*14238* قذيفة
رشاشات ألمانية	*2090* رشاش	قنابل يدوية انجليزية	*17328* قذيفة
آلات تركيب لبنادق الجريا	*10* قطع	مسدسات بيرتا عيار *9* ملم	*400* مسدس
قنابل الجريا	*2476قذيفة*	ذخيرة مسدسات *9ملم*	*4806620طلقة*
بنادق فرنسية عيار *86ملم*	*1502* بندقية	ذخيرة انجليزية عيار *303ملم*	*2959800* طلقة
رشاشات فرنسية تشيكس	*115* رشاش	ذخيرة دبابات عيار *303* ملم	*344000* طلقة
ذخيرة فرنسية *7.5* ملم	*2213120طلقة*	ذخيرة عيار *303* محرقة	*2312942* طلقة

[1] مصطفى هشماوي ،المرجع السابق ،ص*25*.

[2] بسمة خليفة أبو لسين ،المرجع السابق ،ص *147-148*.

ذخيرة فرنسية عيار 8ملم	306100 طلقة	بنادق انجليزية عيار 303 ملم	12500 بندقية
ذخيرة ألمانية للبنادق	9598699 طلقة	قنابل هاون	5000 كبسولة
بنادق ألمانية	4044 بندقية	قنابل يديوة فرنسية عيار 25 ملم	504 قذيفة
مسدسات انجليزية عيار 38 ملم	26 مسدس	بنادق رشاش تشيكي	300 بندقية
ذخيرة مسدسات انجليزية عيار 3ملم	720 طلقة	ذخيرة رشاشات	968000 طلقة
قنابل لمدافع بيريتا	530 قذيفة	قنابل لمدافع بازوكة	1089 قذسفة
مدافع بازوكة	24 مدفع	قنابل لمدافع عيار 120	2232 قذيفة
بنادق تشيكية	2000 بندقية	ألغام	2096 لغم
رشاشات تشيكية	100 رشاش	مدافع عيار 120 ملم	12 مدفع

ومن نماذج هذه الأسلحة لسنتي 17 نوفمبر 1957 و23 نوفمبر 1957 نجد :الجدول رقم 02[1]:

عدد الصناديق	النوع	الإجمالي
37	بنادق رشاشة	189 بندقية
1	خزائن لبنادق رشاشة	148 خزينة
3	بنادق رشاشة فيكرز	15 رشاش
7	مدافع هاون عيار 50 ملم	28 مدفع
7	خزائن لمدافع الهاون	28 مخزنة
21	قنابل يديوية	1050 قنبلة
35	مدافع رشاش وتشيبيكس	70 مدفع
350	قنابل لمدافع الهاون عيار 50 ملم	3600 قذيفة
249	قذائف النرجيه كبيرة الحجم	2067 قذيفة
94	ذخيرة فرنسية عيار 8 ملم	108100 طلقة
94	عتاد حربي مختلف الأصناف	/

(1) بسمة خليفة أبو لسين ،المرجع السابق ،ص144.

الجدول رقم 03[1]:

عدد الصناديق	النوع	الإجمالي
50	قذائف لمدافع البايت	300 قذيفة
71	ذخيرة عيار 303 ملم	71000 طلقة

كما استطاع أيضا بن بلة أن يكون معارف مع رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم لتسهيل عملية نقل الأسلحة إلى داخل الجزائر ،بواسطة قوافل الإبل والبهائم عن طريق غدامس، بسكرة ،ومن بين تلك الأسلحة نجد :

الجدول رقم 04[2]:

عدد الصناديق	النوع	الإجمالي
200	رشاشات انجليزية عيار303ملم	بها 1000 رشاش
200	رشاشات بيريتا عيار 9 ملم	بها 2400 رشاش
200	رشاشات استرلنغات	بها 2000 رشاش
10	مواد متفجرة ومفرقعات	/
10	أدوية وأجهزة طبية	/
500	ذخيرة انجليزية عيار 303 ملم	بها 500000 طلقة
300	ذخيرة دبابات عيار 303 ملم	بها 500000 طلقة
200	ذخيرة عيار 303 ملم محرقة	بها 200000 طلقة
250	ذخيرة رشاشات	بها 375000 طلقة
100	مدافع الهاون	بها 200 مدفع
500	قنابل الهاون	بها 1500 قنبلة
360	قنابل يدوية انجليزية	بها 8610 قنبلة

(1) بسمة خليفة أبو لسين،المرجع السابق ،ص 144.

(2) أحمد منصور ،الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر ،ط1 ،دار العربية للعلوم ،دار ابن حزم ،بيروت –لبنان ،2007، ص100–101.

2	مسدسات بيرتا 9ملم	بها 200 مسدس
10	ذخيرة مسدسات عيار 9 ملم	بها 20000 طلقة
4	أجهزة لاسلكي إرسال كاملة	بها 8 أجهزة
600 طلقة	بنادق انجليزية عيار 303 ملم	بها 3000 بندقية

كما استفادت الولاية السادسة من حمولة باخرة "ديفاكس" في 13 ماي 1956 التي رست بميناء زوارة في ليبيا ،ثم انطلقت باتجاه الشواطئ المغربية حيث أرسلت كمية ضخمة إلى الجنوب منها :المدافع المضادة للطائرات ،البنادق الرشاشة ،مدافع من كل العيارات وورشة لصنع الذخيرة[1].

بالإضافة إلى هذا نجد 03 عمليات عسكرية نظمها الطاهر رحومة ،جمعة بلحاج ،جمعة دندي ،جمعة محمد القريو ،عباد محمد اللبيب ورمضان بلحاج ميلاد ،حيث اقتحموا مركز للسلاح لقاعدة ويلس الأمريكية ،واستولوا على كمية من الرشاشات والمسدسات من نوع 45 ،ووضعت هذه الأسلحة في مزارع جيترو والفيرناج ،كما قامت الجماعة نفسها بمساعدة محمد جحيدر بالاستيلاء على مخزن للسلاح عند بئر الأسطي ميلاد بتاجوراء ،حيث غنموا العديد من الرشاشات والمسدسات ،تمكنت المجموعة ذاتها من الاستيلاء على كمية من الأسلحة من المعسكر الليبي وكلها نقلت برا إلى الجزائر [2].

والجدير بالذكر أنه قد تم فتح جبهة كفاح بمنطقة غات[3].(أنظر الملحق رقم03)، بالحدود الليبية الجزائرية ،في سنة 1957 ،بعد إتفاق الجزائريين مع الحكومة الليبية ،لإثبات تواجدها في المنطقة الصحراوية.

وقد خاض جيش التحرير الوطني العديد من المناوشات مع الجيش الفرنسي بهذه المنطقة ،ورغم ذلك فإن المنطقة لم تحقق أي أهداف عسكرية تذكر [4].

---

(1) عبد المجيد بوزبيد ،المصدر السابق ،ص 95-96.

(2) بسمة خليفة أبولسين ،المرجع السابق ،ص152-153.

(3)عبد المجيد أبوزبيد،المصدر السابق،ص36 .

(4) عبد الله مقلاتي ،دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج1 ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،دم ،2009، ص390-391.

من خلال المساعدات العسكرية التي قدمتها ليبيا إلى الجزائر ،أدى ذلك إلى تعرض الأراضي الليبية للانتهاك من طرف القوات الفرنسية ،على قرية إيسين[1] في *28* سبتمبر *1958*[2] ،والتي تبعد عن غات بحوالي *25* كلم ،حيث قام المجاهدون الليبيون بحرق *04* سيارات فرنسية وأسر بعض جنودهم ،وكانت هذه السيارات قادمة من إليزي محملة بالسلاح والتموين متجهة إلى جانت التي تبعد *280* كلم عن غات ما دفع الجيش الفرنسي إلى إرسال عدد من الطائرات ،وقصف إيسين التي كان بها *150* مجاهد ليبي ورغم ذلك بقيت تدعم الجزائر ولم تستسلم[3].

لذلك احتلت ليبيا الريادة في مجال دعم الثورة الجزائرية بالسلاح ،باعتبارها ممرا رغم المضايقات الأجنبية من حين لآخر عند القيام بعمليات تمرير السلاح[4].

3. التسليح في الجهة الجنوبية الغربية:

لقد كان المغرب الأقصى من دول المغرب العربي التي وصلها صدى ثورة أول نوفمبر الجزائرية ،لعدة اعتبارات ،أولها قرب المسافة بين الجزائر والمغرب ،والتاريخ المشترك الذي يجمع الشعبين الشقيقين ،هذا ما أثر على المجتمع المغربي ،الذي راح حكومة وشعبا يتضامن مع الثورة الجزائرية[5] ،فكانت الحدود الغربية قاعدة امداد هامة تمون ولايات غرب البلاد سواء الولاية الخامسة وغيرها من الولايات الآخرى خاصة الولاية السادسة[6].

وقد اعتمدت على طرق رئيسية للإمداد:

---

(1) إيسين قرية تبعد عن غات حوالي *25* كلم ،امتد لهيب الثورة الجزائرية إليها عن طريق جيش التحرير الوطني ،وعلى إثر المساعدات التي قدمتها للثورة تعرضت للهجوم في *3* أكتوبر *1957م* ،أنظر عبد الله مقلاتي :أبحاث ودراسات في تاريخ الثور الجزائرية ،المرجع السابق ،ص*237*.

(2) بسمة خليفة أبولسين ،المرجع السابق ،ص *150*.

(3) عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص*243–244*.

(4) سلام نجاة ،مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح *1954–1962* ،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،*2012* ،ص*78*.

(5) هاجر عربي ،التسليح أثناء الثورة التحريرية الجزائرية *1954 –1962* ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،*2012* ،ص*36*.

(6) محمد عباس ،المرجع السابق ،ص*100*.

عبر البيض وبشار وأدرار وتندوف[1] ومن أهم هذه الطرق نجد خط وجدة بشار ،فقد كانت الشاحنات تنطلق من وجدة وبقية المناطق المغربية حيث تعبأ خزانتها بالسلاح والذخيرة ،وتتجه نحو الصحراء لتصل إلى مدينة بشار الجزائرية ومنها إلى شمال الأراضي الجزائرية ،ثم توزع عن طريق منعطفات الطرق نحو أهدافها ،واستمر العمل على هذا الخط حتى عام *1961* بعدما اكتشفت القوات الفرنسية خزانا سريا في إحدى الشاحنات يضم *50* بندقية ،وبذلك أصدرت السلطات الفرنسية أمرا بإغلاق هذا الطريق[2].

كما أن سلاح الثورة القادم من الخارج كان يأتي في سفن وترسو في مدينة ملوية المغربية ثم تنقل نحو مدينة وجدة ،ومن هذه الأخيرة ينقل نحو بلدة بوعرفة جنوبا ثم إلى فكيك إلى جبل بني سمير، حيث المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة ويأتي جنود هذه المنطقة مع جنود الولاية السادسة يستلمون السلاح ويتجهون به إلى داخل الجزائر وأول سلاح وصل هو العشاري جاء هدية من مصر.

بعد وضع الأسلاك الشائكة *1958* تقرر الاعتماد على طريق آخر بالابتعاد نحو الجنوب أكثر وهو :الانطلاق من بلدة بوعرفة المغربية تتجه جنوبا إلى الطاووس ثم تدخل القوافل الى الجزائر مارة جنوبي بشار ثم تتجه شرقا حيث الحدود الجزائرية ،كانت قافلة السلاح تتكون من *10*إلى *15* جملا ،يحمل الواحد منها بين *10*و*15* بندقية وزعت على جانبيه .حيث كانت تتشكل كتائب لنقل السلاح من الحدود المغربية وفي بعض الأحيان قد تتعرض هذه الكتائب لمناوشات مع قوات لاحتلال لذا كان السلاح يخبأ في مكان سري لتأتي كتيبة أخرى لنقله وعند طريق الرجوع يستعملون طريق غير الذي جاءوا منه لأخذ الحيطة والحذر[3].

---

[1] أبو بكر خفظ الله ،المرجع السابق ،ص*296*.

[2] مراد صديقي ،الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ،تر،أحمد الخطيب ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،*2010* ،ص*67*.

[3] عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص *182*–*183*.

وفي الجدول التالي نجد كمية الأسلحة المهربة عبر الحدود المغربية الموجهة الى الولاية السادسة حيث نلاحظ أن معظمها أسلحة خفيفة خالية من السلاح الثقيل لاسيما المدافع وهي كالتالي :الجدول[1].

التاريخ	نوع السلاح	العدد	مخزن الذخيرة	طلقات	اسم العميل والسيارة	المنطقة
1961/02/08	رشاش موزير	*20*	*40*	*1500*	حوش ،ش ،برلين	الثامنة
1962/04/29	رشاش مات *40*	*10*	/	*2500*	رامن ،بيجو *403*	
1960/11/24	رشاش مات *49*	*01*	*63*	*2000*		
	رشاش مصري	*01*	*04*	*3500*		
	رشاش ميشتقا	*02*	*08*			
	رشاش كبرا	*07*	*21*			
	مسدس كولت	*02*	*05*	*1000*		
	مسدس	*01*	*01*	*1000*		
	رشاش موزير	*02*	*03*	/		
	مسدس أسترا	*13*	*26*			
	رشاش مات *49*	*07*	/	*6000*		
	مسدس موزير	*15*	/	*1000*		

ممر فقيق المغربي :وبعد وضع الأسلاك الشائكة على الناحية الغربية شمالا ارتأت جبهة التحرير أن تعتمد على ممر فيقيق المغربي ليعتمده مجاهدو الولاية *05* و*06* في تسللهم إلى جنوب بالمغرب ،[2]حيث كان قاعدة خلفية هامة لنقل السلاح لكن القوات المراكشية منعت عبور قوافل السلاح من هذه القاعدة وكانت تعترض طريق المجاهدين ،لذلك عقدت اجتماعات بليبيا في *08* أفريل *1958* و*6* ماي *1958* بين ممثلي السلطة المغربية وجبهة التحرير الوطني لكنهم رفضوا فتح الممر لإجبار الجبهة أن تعترف بسيادة المغرب على مناطق جزائرية مثل

[1] أبو بكر حفظ الله ،المرجع السابق *ص308-309*.

[2] مرادصديقي ،المصدر السابق،*ص66 -67*.

:توات ،وقوارة وتيديكلت ،لذلك غلق الممر وهذا لا يعني أن ننسى المساعدات المغربية للجزائر ،ولو حدث توتر بين البلدين[1].

4. أهم المعارك التي ساعدت في التسليح :

لقد كانت الذخيرة هي المشكلة القاتلة و الأساسية للثوار ،حيث كانت بمثابة رئته التي يستنشق منها الأكسجين وفي بعض أو جل الأحيان لجأنا إلى عدونا وجعلناه مصدرنا الأول من السلاح من خلال الهجومات المكثفة على قواته وثكناته[2] ،ومن هذه المعارك نجد:

1- هجوم على مركز العدو بعين الريش في ماي *1956م* ،غنم خلاله المجاهدون *50* قطعة سلاح ،وهجوم على مركز بعمورة في *5* ماي *1956* غنم خلاله المجاهدون *35* قطعة سلاح وذخيرة[3] .

2- معركة خناق عبد الرحمان قرب آفلو في *19* ماي *1957* التي حدثت مع الجيش الفرنسي دامت ثلاثة أيام حيث أسفرت عن غنم الكثير من الأسلحة الخفيفة مع رشاشة أمريكية من عيار *30*[4].

3- معركة حاسي تاسلغا جانفي *1957* غنم خلالها المجاهدون قطعة رشاشة من نوع *24/29* و*6* رشاشات مات *49* ،و*5* مسدسات وبندقيتين من عيار *15.7* ،و*2* ماس *6.49*، و*6* صناديق من الذخيرة الحربية.

---

(1) محمد حربي ،المصدر السابق ،ص *187*.

(2) لخضر بورقعة،المصدرالسابق ،ص*38 -39*.

(3) محمد تومي ،(من شهداء الثورة التحريرية الشهيد زيان عاشور)،مجلة أول نوفمر ،المرجع السابق ،ص*49*.

(4) مصطفى بن عمر ،الطريق الشاق للحرية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009* ،ص *120 -121*.

4- معركة صاكة أدرار *15* أكتوبر *1957* وقعت في منطقة صاكة أدرار ،ومن نتائجها الاستيلاء على *250* من الإبل محملة بالمؤونة والعتاد ،واسترجاع *65* بندقية من نوع (5م -2م -2ب) ،وأكثر من *10000* خرطوشة ،أجهزة راديو الاتصالات[1].

5- هجمات خريف *1957* :وقعت مجموعة من العمليات العسكرية في الشمال الجزائري لجلب القوات الفرنسية هناك للقيام بهجوم في الصحراء في *13* أكتوبر *1957* حيث كبد الجيش الفرنسي خسائر فادحة في الأسلحة :مدافع رشاشة ضد الطائرات ومدافع بازوكا مضادة للمدرعات ومدافع هاون[2].

6- كما وقعت معركة تسمى بمعركة البترول بين جيش التحرير الوطني وقوات بلونيس حيث لقي هذا الأخير حتفه في هذه المعركة ،ووقعت معركة أخرى في *21* سبتمبر *1957*جنوب غات في الناحية الشرقية من الصحراء وفيها حطمت اثنتين من حافلات البترول بالإضافة إلى غنم بعض السلاح[3].

7- معركة الزرقاء في *1958/01/25*وقعت في منطقة الزاقرة، انتصر فيها جيش التحرير حيث تم قتل الضابط الفرنسي "ريكو" واستولوا على السلاح الأمريكي وهو بندقية نصف آلية *semi automatique*[4].

8- وقعت معركة في *23* أكتوبر *1959* :وقعت في منطقة بئر تركية غنم فيها المجاهدون مدافع هاون وحوالي *4000* خرتوش.

---

(1) لسان حال وزارة المجاهدين ،(صاكة أدرار *15* أكتوبر *1957* ،تزيد من عزائم الرجال)،مجلة المجاهدين ،ع*4*،جانفي *2016* ،ص *96-97*.

(2) بسام العسلي ،المرجع السابق ،ص *95 -57*.

(3) د م ،(تحت شعار الذكرى الرابعة لمراحل حرب التحرير معركة البترول)،جريدة المجاهد ،ج*1*،ع*31*،*1958/11/1*،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،الجزائر ،ص *13*.

(4) الهادي درواز ،المرجع السابق ،ص *124*.

9- في *31* أكتوبر وقعت معركة قمة التوميات بمدينة الأغواط دامت هذه المعركة *13* ساعة وغنم المجاهدون كمية من الأسلحة والذخيرة وبعض الوثائق.

10- وفي *1* فيفري *1961* :وقعت المعركة بجبل بوكحيل وفيها غنم المجاهدون العديد من الذخيرة والسلاح من بينها ماص "*56*"و (ماط *49*) و*2* نظارات ميدان.

11- ومعركة وقعت بجبل أحمر خدو وقعت في *10* مارس *1959* خسر فيها العدو *07* بغال محملة بالذخيرة الحربية (*03* قطع جهاز لاسلكي) و*07* بنادق حربية[1].

12-وفي *1961/05/19* وقعت معركة أخرى بجبل بوكحيل غنمت وحداتنا جهازا لاسلكيا صغيرا وبارودة (ماص *56*) و(ماط *49*)ومسدسا آليا أوتوماتيكيا.

13-*1961/10/22* :هاجم المجاهدون قرية في الجلفة حيث غنموا هناك *8* بواريد (ماص *51*) و*75* طلقة[2].

14-معركة جبل جانة في *11* مارس *1956* وقعت هذه المعركة في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة ،غنم فيها المجاهدون حوالي *13* بندقية مختلفة الأنواع منها سباعية أمريكان ،وعدة رشاشات من نوع مات *49* ،وبندقية ماس *36* ،و*60* علبة مملؤة بالذخيرة الحربية وجهاز لا سلكي[3].

ويمكن القول أن الجزائريين استخدموا عدوهم في حد ذاته للحصول على الأسلحة لمواصلة الكفاح .

---

(1) التقرير الجهوي للولاية السادسة حول الثورة التحريرية للفترة (*1959 -1962*) ،المرجع السابق ص *18 -20*.

(2) بسام العسلي ،المجاهدون الجزائريون ،دار النفائس للطباعة ةالنشر والتوزيع ،*2010*،الجزائر ،ص *141* ،*143*.

(3) عبد الحميد سقاية ،(معركة جبل جانة)،مجلة أول نوفمبر ،ع*62* ،الجزائر، *1983* ،ص*46*.

الفصل الثالث

المرحلة الثالثة التسليح في الصحراء 1958-1962.

1. الجبهة الجنوبية ودورها في دعم الثورة
2. التزويد بالسلاح من الجنوب (مالي ،النيجر ،غينيا)
3. صعوبات التسليح وسياسة فرنسا في مواجهة التسليح في الصحراء

1. الجبهة الجنوبية ودورها في دعم الثورة

1- ظروف إنشاء الجبهة الجنوبية :إن دواعي إنشاء الجبهة الجنوبية يعود إلى أسباب كثيرة منها :اعتماد الحكومة الفرنسية إلى اتخاذ عدة محطات هدفها خنق الثورة وعزلها على الشعب ومنع وصول السلاح والتموين اليها ،ولذلك عمدت إلى إقامة المناطق المحرمة والمحتشدات ،والأسلاك الشائكة لإغلاق الحدود الشمالية بخطي شال وموريس ،للقضاء على الثورة مدعية أن هناك أراضي لم تصلها يد جيش التحرير الوطني[1].

ومن هنا راحت تروج لفكرة فصل الصحراء ،ذلك لاعتبارات كثيرة منها الأهمية الاستراتيجية للصحراء باعتبارها بوابة إفريقيا[2] ،ومصدر اقتصادي لتموين فرنسا بالموارد الطبيعية الصحراوية لاسيما البترولية.

لكن الثورة الجزائرية واجهتها منذ البداية فعلى المستوى السياسي[3] ،فإن هدفها اقتصر على وحدة التراب الوطني شماله وجنوبه ،أما على المستوى العسكري ،عول على الجبهة الجنوبية لتمرير الأسلحة وتنظيم الجيش وتجنيد سكان المنطقة ،إقامة قواعد فعلية تدعم وحدات جيش التحرير الوطني في عمق الصحراء[4].

2- إنشاء الجبهة الجنوبية :مر مشروع إنشاء الجبهة الجنوبية بمراحل حاسمة ،فقد تخمرت الفكرة منذ سنة *1959*. عندما طلبت الحكومة المؤقتة من ممثلها في غانا وهو فرانس فانون بجمع معلومات كافية عن المشروع ،ونسقت اتصالاتها مع القادة الأفارقة ،مثل الرئيس الغيني سيكوتوري وميدي بوكايتا ،ولقد استطاع فانون اقناع سيكوتوري لدعم المشروع[5] ،وحث

---

(1) بن علي بوبكر ،تلاحم النضال التحرري بين الجزائر ومالي (جبهة مالي نموذجا) *1960-1962* ،الملتقى الدولي الثالث حول الفاتح عقبة بن نافع الفهري ،بسكرة ،أيام *8-9-10* مارس *2014*،منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ،ص*443*.

(2) تواتي دحمان وآخرون ،دور إقليم التوات خلال الثورة الجزائرية *1956-1962* ،دار الشروق ،*2008*،ص*174*.

(3) يحي بوعزيز ،ثورات القرن العشرين ،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009*، ص*180*.

(4) علي زغدود ،المرجع السابق ،ص*174*.

(5) عبد الله مقلاتي ورموم محفوظ ،الجبهة الجنوبية المالية والنيجيرية ودورها الاستراتيجي في دعم الثورة الجزائرية ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009*، ص*35*.

الجزائريين على تبني المشروع ،وفي خطوة ثانية شكلت الحكومة المؤقتة بعثة استطلاعية في عام *1960* ،برئاسة فانون ومعه فرحات حميدة المدعو زكريا وبن سبقاق أحمد أحد أعيان التوارق ،ويذكر هذا الأخير أن البعثة نزلت في ضيافة الرئيس المالي،وقد أمر وزير دفاعه بنقل الوفد الجزائري إلى منطقة قاو[1] وكيدال[2] وبعد معاينة المنطقة والوقوف على جغرافيتها وإمكانياتها السياسية والعسكرية دون تقرير مفصل عن الأهمية الإستراتيجية للمنطقة ،رجع به الرائد زكريا إلى تونس[3].

وعلى ضوء هذا التقرير قررت القيادة فتح جبهة جنوبية على الحدود المالية النيجيرية ،حيث باشرت القيادة عملها في منتصف عام *1960* ،وقد امتد نفوذها من شمال مالي والنيجر إلى الحدود الموريطانية ،ويشمل تنظيمها مناطق أدرار ،تيميمون ،عين صالح ،تمنراست ،بشار ،تندوف .وأشرف بومدين على إنشاء الجبهة وتجهيزها ،ووضع كل الامكانيات والترتيبات لإنجاح مهامها ،وإرسال بعثة للإشراف على إنشاء الجبهة الجنوبية ،حيث ضمت ممثلين من قيادة الأركان العامة التي استقرت في مركز قاو ،وتوزعت المسؤوليات ميدانيا وفق الشكل التالي[4]:

---

[1] مركز قاو ،هو عبارة عن مبنى وضعته السلطات المالية تحت تصرف جيش التحرير ويتألف من قسم إدارة وسجن ومخزن وجناح خاص للتسيير المدني للجبهة ،يشرف على تأطيره جزائريون مقيمون بقاو. أنظر :بن علي بوبكر ،المرجع السابق ،ص*449*.

[2] مركز كيدال ،منطقة استراتيجية تبعد *1200* كلم عن باماكو عاصمة مالي ،أنظر :بن علي بوبكر ،المرجع السابق ،ص *449-454*.

[3] عبد الله مقلاتي ،الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية ودورها الاستراتيجي في الثورة ،المرجع السابق ،ص*37*.

[4] عبد السلام بوشارب ،المرجع السابق ،ص *133-134*.

- عبد العزيز بوتفليقة[1]: قائدا عسكريا وسياسيا للمنطقة.
- عبد الله بلهوشات[2] :عضو قيادة المنطقة مكلف بالشؤون العسكرية.
- محمد الشريف مساعدية[3] :عضو قيادة المنطقة مكلف بالشؤون السياسية.
- دراية أحمد[4] :عضو قيادة المنطقة مكلف بالاتصالات والأخبار.
- عيساتي شويشي :مسؤول مصلحة التموين.
- بشير نور الدين :مسؤول مصلحة الصحة.

وقد تم في عهد قيادة عبد العزيز بوتفليقة لهذه الجبهة إرساء نظام جيش وجبهة التحرير بالمنطقة ،وبعث نشاطها الثوري وبدأ العمل بنشر التوعية السياسية وتجنيد الجزائريين المتواجدين بمالي ،وكذا الاهتمام بمسألة التموين والتسليح ،ثم تقرر الاتصال بالمناطق الصحراوية الجزائرية ،وهكذا مهد الطريق أمام تنقل مسؤولي الجبهة الجنوبية إلى منطقة توات والهقار لبعث النشاط الثوري[5] ،وبعد ثلاثة أشهر انتقل عبد العزيز بوتفليقة لقيادة هيئة الأركان

---

(1) عبد العزيز بوتفليقة :ولد في *02* مارس *1937* بوجدة بالمغرب ،انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني عند اندلاع الثورة التحريرية وأصبح ضابطا ،عمل في القاعدة الغربية ثم كلف بفتح الجبهة الجنوبية ،تقلد عدة مناصب منها :وزارة الشبيبة والرياضة والسياحة ،ثم وزير للخارجية ،انتخب رئيسا للدورة *29* للجمعية العامة للأمم المتحدة ،ثم رئيسا للجزائر بانتخابات أفريل *1999* ،أنظر :تواتي دحمان وآخرون ،المرجع السابق ،ص*113*.

(2) عبد الله بلهوشات :ولد عام *1923* ،تلقى تعليمه بالمدارس الفرنسية ثم انظم إلى الجيش الفرنسي ،عند تقاعده انظم إلى جيش التحرير الوطني عام *1955* في منطقة سوق أهراس ،رقي إلى رتبة رائد بالقاعدة الشرقية سنة *1957* ،تولى قيادة الجبهة بعد عودة بوتفليقة إلى تونس ،بعد الاستقلال واصل خدمته في صفوف جيش التحرير الوطني ،توفي في *16* سبتمبر *2003*. أنظر :نفسه ،ص*113*.

(3) محمد الشريف مساعدية :ولد في أكتوبر *1924* بمدينة سوق أهراس ،التحق بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية ،انظم إلى الثورة وأصبح من قادة القاعدة الشرقية ،ثم كلف مع رفاقه بفتح الجبهة الجنوبية ،بعد الاستقلال تقلد عدة مسؤوليات ،توفي في *2003* إثر مرض عضال. أنظر :نفسه ،ص*113*.

(4) دراية محمد :نشأ بسوق أهراس ،والتحق بصفوف الثورة هناك ،كان واحدا من قادة القاعدة الشرقية ،شارك في فتح الجبهة الجنوبية ،تقلد مهام عدة بعد الاستقلال ،وتوفي سنة *1984* ،أنظر :عبد الله مقلاتي :الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية ودورها الاستراتيجي في الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص*48-50*.

(5) تواتي دحمان وآخرون ،المرجع السابق ،ص*115*.

بتونس ،ثم خلفه نائبه عبد الله بلهوشات في قيادة الجبهة[1] ،لقد تولت خلايا اللجان المدنية للجبهة الجنوبية عدة مسؤوليات أهمها:

1- قامت بجمع الاشتراكات والتبرعات وتخزين المؤونة وتوزيعها على المراكز.

2- عملت على جمع المعلومات والأخبار عن تحركات العدو ،وتكلفت بتنظيم مراقبة دورية لحراسة وحدات جيش التحرير الوطني.

3- تجنيد الشبان وتدريبهم والتمركز في شكل كتائب وفصائل تنهض بمهام التدريب والتسليح.

4- تأطير الجالية الجزائرية في مالي والنيجر والتي تتشكل من التجار التواتيين والتوارق[2].

مراكز الجبهة الجنوبية:

انطلاقا من مركز القيادة في منطقة "قاو "الذي يعتبر القاعدة الخلفية في الجنوب ،تم فتح العديد من المراكز في شمال مالي والنيجر ،بالقرب من الحدود الجزائرية ،ومن أهم مراكز الثورة الجزائرية مركز كيدال ،الذي استقرت به وحدات جيش التحرير الوطني ،وباشرت به مهام التجنيد والتدريب ،وأقيمت به مصالح الاتصالات والنقل والتسليح ،وانطلاقا من مركز القيادة بـ"قاو تم فتح العديد من المراكز الأخرى أهمها:

1- مركز أنتكو :يشرف على التدريب والنقل ،استقرت به الكتيبة الثانية ويقوده بوجمعة بوسعيد.

2- مركز أنتدني :يتولى الإشراف على المهام العسكرية والمدنية ،وتنشط به الكتيبة الأولى يشرف عليها أولاد طالب حاميها[3].

3- مركز تاسلبيت :يقع على الحدود المالية الجزائرية ،على بعد *35* كلم

4- من برج باجي مختار ،وهو موقع للتموين والاتصالات ،استقرت به الكتيبة الثالثة ،يشرف عليها سي يحي بوب.

---

[1] تواتي دحمان واخرون، *المرجع السابق، ص113*.

[2] نفسه ،ص *118-119*.

[3] عبد الله مقلاتي ،أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص *266-267*.

5- مركز تاديني :للتموين والنقل جنوب تامنراست[1] .

وبعدها تم إنشاء خلايا للجبهة في مختلف المدن التي تتواجد بها الجالية الجزائرية منها:

- كيدال :يشرف عليها حمو زفزاف ،مرموري محمد ،مرموري عبد القادر.
- أقلهوك :يشرف عليها أحمد ما يخاف ،ألمطيش.
- أنافيس :يشرف عليها مورسلي الطيب.
- تاسيلت :يشرف عليها زيغي عبد القادر وعبد الرحمان لزرق.
- تمبكتو :يشرف عليها عبد الرحمان مقلي.
- نيامي :يشرف عليها أقاسم محمد ومولاي محمد.

وتسمى هذه المناطق بالقواعد الأمامية للجبهة الجنوبية.

أما المتواجدة بالصحراء الجزائرية فنجد مركز تيطاوين ،مركز أولف ،مركز أدغا ،مركز أولاد تيطاوين ومركز اولاد انقال ومركز تمنطيط... إلخ[2].

وبهذا تم إنشاء الجبهة الجنوبية التي قامت بتنظيم جيش الحدود في الجنوب إلى مالي ثم النيجر، مقسم إلى فرق وعلى رأس كل فرقة قائد عام ويعاونه نائب القائد وثلاثة يكونون أركان حرب القيادة ،وتنقسم الفرقة إلى فصائل ،كل فصيلة *100* جندي على رأسها قائد ومرؤوسين ،على نحو ما عند القائد العام وكل فصيلة لها ميدانها الخاص الذي تقوم فيه بعمليات حربية ومن مجموع ميادين الفصائل تتكون الجبهة كذا من منطقة كذا[3] ،حيث تدخل هذه الفرق إلى

---

[1] عبد الله ميقلاتى ابحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق،ص *266-267*.

[2] نفسه ،ص *63-64*.

[3] سعد زغلول فؤاد ،عشت مع ثوار الجزائر ،دار العلم للملايين ،بيروت ،د.ت ،ص*193-194*.

الولاية السادسة والخامسة محملة بالسلاح في كل كتيبة حوالي *110* فردا وتصل أحيانا إلى *120* أو *130* فرد ،ووصل عدد هذا الجيش إلى *500* فرد[1].

2. التزويد بالسلاح من الجنوب (مالي ،النيجر ،غينيا)

لم تكن تونس وليبيا والمغرب السند الوحيد للثورة الجزائرية ،بل كانت الجزائر تعتمد أيضا على دعم الدول الإفريقية ،سواء من النيجر أو مالي أو غينيا لجلب السلاح ،حيث وضعت بهذه المناطق العديد من المراكز العسكرية[2] التي ساعدت على إدخال شحنة تشيكوسلوفاكيا المحملة بـ *20* قنطار من الأسلحة الخفيفة ونصف الثقيلة ،وذلك باسم دولة غينيا ،وقد تسلمها بوتفليقة وبوسبقاق من الرئيس أحمد سيكوتوري ،نقلها برا من ميناء غينيا كوناكري[3].(أنظر الملحق رقم04)، إلى مالي حيث شحنت من هناك إلى قاو[4] ،كيدال وتساليت ثم برج باجي مختار ،وبعد ذلك عبور صحراء تانزروفت الكبرى ،وصولا إلى عين صالح .وكانت الأسلحة تجتاز في المجموع من كوناكري إلى الغرب الجزائري *400* كلم ،باستعمال وسائل النقل كالشاحنات الصغيرة والكبرى ،وأحيانا على ظهور الحمير والجمال[5] ،وعن طريق طائرات عسكرية من نوع ليوشين (*14*) دخل جزء منها إلى الولاية السادسة والخامسة.

كان التموين والذخيرة قد تكلفت به القوافل بين النيجر ومالي عن طريق رحلتين في الشهر في اليوم الخامس واليوم العشرين من كل شهر ،ويقال أن عدد عناصر جبهة التحرير الوطني في منطقة كيدال تصل إلى حوالي *300* فرد ،وتمتلك أكثر من *50* قطعة سلاح وثلاث سيارات ،موزعين على *05* مراكز مع وجود مركز القيادة في كيدال وهي تنشط تحت قيادة ضابط

---

(1) الجنيدي خليفة ،حوار حول الثورة وشهدات مجموعة من المجاهدين ،المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،*1986* ،ص*504*.

(2) سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ،ص*85*.

(3) عبد المجيد بوزبيد، المصدر السابق،ص37.

(4) بن علي بوبكر ،المرجع السابق ،ص*453-454*.

(5) عبد المجيد بوزيد ،المصدر السابق،ص *54-55*.

جزائري ،وتستعمل المهاري و ما بين(*20* إلى *40* سيارة) كما زودت المناطق الجنوبية بالأسلحة الخفيفة كالرشاشات والبنادق الحربية[1].

اعتمدت الجبهة الجنوبية على تجنيد الشباب ووضع الخطط لتوصيلهم إلى داخل الجزائر ،وذلك باستغلال الشاحنات الكبيرة التي كانت تتوجه من بشار وأدرار وتيميمون إلى مالي والنيجر ،لبيع التمور .حيث كان يوضع الشباب في هذه الشاحنات على اعتبار أنهم عمال لشحن التمور وبيعها ،وحين وصولهم إلى مراكز الجبهةكانوا يتعرضون للتدريب لمدة 6 أشهر كاملة ،ثم يؤهلون للعمل العسكري ،ومن بين هؤلاء يختار منهم من يعمل على تبليغ رسالة الثورة ،وجمع معلومات عن تحركات العدو وفضح نواياه ،اما البقية يرسلون إلى الحدود ليساعدوا الضباط على إدخال السلاح[2].

وكانت الأسلحة التي تأتي من الجنوب تحمل عن طريق الشاحنات داخل براميل الزيت أو المازوت أو الماء مع عمل جيوب لهذه البراميل ثم تفك الأسلحة وتوضع بداخلها ،أو داخل الأخشاب الكبيرة بحجة دفع العربات عليها في الرمال ،فيقومون بتجويفها وملئها بالذخيرة ثم تطلى بالزيت والمازوت الأسود ،وبهذا كانت تصل الأسلحة والذخيرة إلى المراكز والقواعد التي أصبحت مخزن للسلاح[3].

وبذلك أنشأت مراكز التدريب وجلب الأسلحة وشكلت الكتائب والأفواج فأضحى طريق مالي والنيجر ،أضمن وأفضل طريق لتمرير السلاح ونشر الثورة ومبادئها ، لكونها الأقرب لمناطق جنوب الجزائر كالتوات ،وعين صالح ،تمنراست والساورة[4].

---

(1) تواتي دحمان و اخرون،المرجع السابق ،ص*116*.

(2) عبد السلام بوشارب ،المرجع السابق ،ص *133-134*.

(3) نفسه ،ص *134-135*.

(4) بن علي بوبكر ،المرجع السابق ،ص *458*.

3. صعوبات التسليح وسياسة فرنسا في مواجهة التسليح في الصحراء:

طالما كان مشكل التسليح وصعوبة الحصول عليه مطروحا منذ انطلاق الثورة التحريرية ،فكان على زعمائها البحث الدائم عن الطرق والوسائل التي توفر هذه المادة الضرورية ،لذلك اعتمدت في انطلاقتها على أسلحة كانت متوفرة هنا وهناك ،كبنادق الصيد وأسلحة حراس الغابات وأسلحة ثكنات العدو[1] ،ومع مطلع *1956* أصبح أفراد جيش التحرير يغنمون أسلحتهم من العدو في تلك المعارك التي خاضوها ،وأيضا بما يأتيهم من الخارج[2] ،كما أن الصحراء بالأخص الولاية السادسة قد أهملت منذ البداية ولم يعط لها أهمية لائقة بمكانتها كباقي الولايات الأخرى[3].

العامل الطبيعي:

1- انعدام الغطاء النباتي وكثرة السهوب :مما شكل صعوبة التنقل للمجاهدين لخلوها من الوسائل الطبيعية المساعدة على الاختفاء من الجيش الفرنسي الذي كثرت مراكزه هناك إضافة إلى الحرارة الشديدة في الصيف والشتاء البارد صعب تنقل الدوريات لجلب الأسلحة[4].

2- المساحة الكبيرة :التي شكلت صعوبة كبيرة في التنقل من منطقة إلى أخرى ،خاصة وأن أغلب مساحتها صحراوي ذو طابع صعب وشبه خال من السكان وبسبب شساعتها أصبحت الاتصالات بين المجاهدين صعبة جدا فكان الفرد يبقى أكثر من 3 أشهر دون توجيهات ،كما كانت القافلة تسير حتى أربعة أيام مشيا على الأقدام ،اما المجاهدين فكانوا يمشون من *40* إلى *70* كلم ،وقد لا يأكلون *3* أو *4* أيام لأنها كانت شبه خالية من السكان[5].

3- كما أن السيارات والشاحنات المحملة بالسلاح ،كانت تجتاز في المجمل مناطق جبلية ذات تضاريس وعرة ،إضافة إلى أنها كانت تجتاز *400* كلم ما أدى إلى الإجهاد الكبير الناجم عن

---

(1) عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*176-177*.

(2) محمد تقية ،الثورة الجزائرية (المصدر ،الرمز ،الأمل) ،تر:عبد السلام عزوي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،*2010* ،ص*462*.

(3) لخضر بورقعة ،المصدر السابق ،ص*22*.

(4) عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص*193*.

(5) عبد السلام بوشارب ،المرجع السابق ،ص*131*.

السياقة ليلا[1] ،فكانت طريق الصحراء باهظة الكلفة للشاحنات والسيارات لتعرضها لأعطال ميكانيكية نظرا للحر الشديد ،وصعوبة المسالك[2].

ومن بين الصعوبات أيضا قيام ا.لسلطات المغربية بإغلاق ممر فيقيق عام *1958* الذي كان يعتمده المجاهدون لجلب السلاح إلى الجنوب بعد انشاء خطي شال وموريس[3].

سياسة فرنسا في مواجهة التسليح في الصحراء :منها دعم الحركات المناوئة للثورة ،من بينها الحركة الميصالية التي تزعمها بن لونيس[4] الذي تركز في الولاية السادسة بين بوسعادة والجلفة والأغواط ،فلقي هناك دعما كبيرا من الجيش الفرنسي الذي أمده بالأسلحة والمؤونة وحتى الضباط الفرنسيين[5] فأشعلت الصراع الموجود بين جيش التحرير وبلونيس ،ولقد اتفق هذا الأخير مع الجيش الفرنسي على مواجهة الثورة ،وكشف طرق وخلايا تموينها وإنشاء شبكة مخابرات لتزويد الاستعمار بأخبار الثوار وتنفيذ العمليات العسكرية لصالح المخابرات الفرنسية[6] ،ما أدى إلى استنزاف الكثير من الطاقات واستشهاد العديد من المجاهدين والقادة من بينهم علي ملاح[7].

كما قام الاستعمار الفرنسي بالبحث عن طرق أخرى لخنق الثورة من خلال قطع الطريق على قوافل العبور المحملة بالأسلحة والذخيرة ،عن طريق إقامة خط الأسلاك الشائكة ،ففي

---

(1) عبد المجيد بوزبيد ،المصدر السابق ،ص*58*.

(2) مراد صديقي ،المصدر السابق ،ص*91*.

(3) محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ،المصدر السابق ،ص*178*.

(4)محمد بن لونيس ولد في سنة *1912* ببومرداس ،كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،ثم قاد الكثير من الحركات المناوئة للثورة ،وخاض ضدها العديد من المعارك ،حيث توفي في واحدة منها ،انظر :جمعة بن زروال ،الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية *1954-1962* ،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،*2011* ،ص*206*.

(5) برمكي محمد ،الجيش الفرنسي في الصحراء *1954-1962* ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،*2009/2010* ،ص*119*.

(6) جمعة بن زروال ،المرجع السابق ،ص*217*.

(7) الهادي درواز ،الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (*1954-1962*) ،المرجع السابق ،ص*35*.

الغرب خط موريس 1956[1] ،الذي امتد نحو الجنوب إلى عين الصفراء، وخط شال الذي امتد إلى منطقة ماء الأبيض ،فوصلت بهذه الخطوط إلى مشارف الصحراء ،ولم توضع بها لأن الأراضي الصحراوية لا تسمح بزرع الألغام خشية تنقلها عبر الرمال ،كما انه يمكن مراقبتها بالطيران لأنها أراضي جرداء ،ولمنع تسرب قوافل السلاح وتقديم المساعدة أي عزل الثورة عن المناطق الحدودية[2] ،أقامت فرنسا العديد من المحتشدات في الصحراء وهي مناطق جرداء تصل درجة الحرارة فيها إلى 50^0 في الأيام العادية ،فأحاطتها بالأسلاك الشائكة ووضعتها تحت الحراسة المشددة[3] ،فخلت البوادي من السكان الذين كانوا السند الحقيقي للثوار من خلال مدهم مدهم بالمعلومات والتموين[4] فأنشأت:وحدات الخيالة والمهاري :مهمتها مراقبة تحركات البدو وجمع المعلومات عن الثوار ،ولهذا الفريق قدرة كبيرة على اجتياز المسالك الوعرة ،والوحدات ذات المحرك :وهي تستعمل السيارات لقطع المسافات الصحراوية في وقت قصير ،ولديها حمولة كبيرة من الذخائر والمؤن ،المضلات والطائرات وقاموا أيضا بتجنيد البدو ،حيث استعانوا بسكان البدو وخبراء الصحراء لتدعيم الشرطة والجيش ،كما دعمت قوتها بجيش قوامه 1000 جندي ولتسهيل تنقلهم أنشأت الطريق المعبدة كما أنشأوا المناطق المحرمة حوالي أزيد من 600 كلم^2 (شبكة متليلي ومنيعة) كل هذا من أجل عرقلت تسليح المجاهدين في الصحراء لفصل هذه الأخيرة عن الشمال الجزائري[5].

---

[1] محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،دار هومة للنسر والطباعة والتوزيع ،الجزائر ،2001 ،ص256.

[2] نور الدين ميمي ،عمليات نقل السلاح عبر منطقة وادي سوف مابين 1947-1957 وردود الفعل الفرنسية ،ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر -2- ،2011 ،ص91.

[3] جرد سالم ،المرجع السابق ،ص195.

[4] عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ،ص149.

[5] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية ، دراسات بحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010، ص54-55.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستي لموضوع التسليح في الصحراء أثناء ثورة التحرير الوطني والتطرق إلى العديد من جوانبه حول بداياته وكيفية الحصول عليه وأهم مصادره توصلت إلى جملة من النتائج اختصرتها فيما يلي:

- أن الصحراء الجزائرية ذات مساحة شاسعة مترامية الأطراف وهذه الشساعة لم تمنع تدفق آفاق الثورة وتغلغلها هناك ،حيث أن سكانها كباقي سكان المناطق الأخرى في الوطن لم يتأخروا عن تلبية نداء الثورة والجهاد في سبيل الله ثم الوطن فبدأت تنتشر هنا وهناك حتى عمت المناطق الصحراوية كافة.

- كما انها لم تكن معزولة عن التحضيرات الأولى لتفجير ثورة أول نوفمبر فكان لمعظم مناطقها دور فعال في هذه التحضيرات من خلال انضمامهم إلى صفوف الحركة الوطنية ،منذ مطلع الأربعينيات من القرن *20م* ،ومن هذه المناطق نجد وادي سوف ،بسكرة ،وبوسعادة ،فاعتبرت بمثابة الرئة التي تتنفس منها الثورة ،فاعتمدتها كإحدى المعابر الرئيسية لتهريب كميات كبيرة من السلاح عبر تونس وليبيا بحكم الموقع الحدودي من جهة واحتوائها على كثير من الأسلحة التي كانت من مخلفات الحرب العالمية الثانية ،لهذا اعتمدتها المنظمة الخاصة في تأمين السلاح الذي ستنطلق منه ثورة التحرير الوطني ،واعتمدت أيضا على الصحراء في نقل هذه الأسلحة إلى الداخل وتوزيعها على باقي المناطق.

- وقد اعتمدت الصحراء في انطلاقة الثورة على العديد من الأسلحة المختلفة الأنواع :كالسلاح الأبيض كالخنجر والقدوم وبعض الأسلحة الخفيفة كأسلحة بنادق الصيد ،وبعض الأسلحة المتبقية من مخلفات الحرب العالمية الثانية ،ثم اعتمدوا على سياسة "سلاحنا نفتكه من عدونا" فأصبحوا يتحصلون على أسلحتهم من خلال المعارك التي يخوضونها ضد العدو أو من خلال

الهجوم على ثكناته ،ولقد اعتمدت عدة طرق في نقل السلاح منها القوافل والسيارات والشاحنات وغيرها.

- وبعد تنظيم جيش التحرير الوطني في مؤتمر الصومام *1956* وتأسيس الولاية السادسة أصبحت طرق الحصول على السلاح أكثر تنظيما عما كانت عليه بفضل حنكة وحكمة قادتها الذين أصبح همهم الوحيد هو تنظيم المنطقة والحصول على السلاح.

- وبعد إقامة الأسلاك الشائكة لخنق الثورة والحد من عملية التسليح تم الاعتماد على المناطق الجنوبية ،خاصة على الحدود الجنوبية الشرقية والغربية لجلب السلاح ،فمن جهة ليبيا قاموا بتنظيم العديد من العمليات العسكرية للحصول عليه عن طريق غدامس نالوت وبسكرة ،وقاموا بإنشاء قاعدة في الجنوب الليبي الجزائري من أجل تسهيل نقل السلاح أما من الجنوب الجزائري المغربي اعتمدوا عدة منفذ من أجل تمرير السلاح إلى الداخل كممر وجدة بشار وإيجاد ثغرات في خط موريس لإدخال السلاح نحو الجنوب الجزائري.

- أنشأت الجبهة الجنوبية على مشارف الصحراء الكبرى ودعمت بالعديد من المراكز منها ما كان في الجزائر أو في مالي والنيجر ووضعت هذه المراكز من أجل التدريب وتأمين السلاح ،وشكلت الأفواج هناك لنقل السلاح من الدول الإفريقية كغينيا ،وبهذا أضحى طريق مالي النيجر أضمن وأفضل طريق من اجل نشر الثورة ونقل السلاح إلى الصحراء.

- وكأي منطقة من مناطق الوطن واجهت الصحراء العديد من الصعوبات التي تعرقل وصول السلاح إلى المجاهدين والمنطقة ،فبالإضافة إلى صعوبة الظروف الطبيعية للمنطقة وقساوتها نجد أن الاستعمار الفرنسي كان بالمرصاد إلى قوافل السلاح ،ويتضح ذلك من خلال المخططات الفرنسية الجهنمية التي اعتمدتها لمواجهة التسليح منها الأسلاك الشائكة ودعم حركة بلونيس، وإقامة المحتشدات لعزل السكان عن الثورة فهم السند الأول للثوار وإقامة المراكز الحدودية والأبراج لمراقبة قوافل التسليح ،فكانت السلطات الاستعمارية دائمة البحث عن قوافل

السلاح هناك ،ولكن بالرغم من هذه الاجراءات التي اعتمدتها إلا أنها لم تحد من عمليات التسليح وعرقلتها.

- كما نجد صعاب التصحر ،وشظف العيش في الصحراء ،لكنهم واجهوا فرنسا وقطعوا الطريق عليها في مشروع فصل الصحراء أثناء محاولة نقل البترول عبر تونس (اتفاقية إيجلي).

وبهذا نستخلص مما سبق أن سكان الصحراء ضحوا من أجل انتصار ثورة أول نوفمبر فكان دعمهم لها كبيرا خاصة من ناحية السلاح ،فوجهوا ضربة موجعة لفرنسا ما دفعها أن تعترف بحق الجزائريين في استقلال الجزائر.

الملاحق

احتضنه متحف المجاهد احتفالا بخمسينية الاستقلال ببسكرة:

ندوة تاريخية حول "دور منطقة الزيبان في تسليح الثورة قبل اندلاعها"

ملحق رقم (01) :يبين دور منطقة الزيبان ووادي سوف في تسليح الثورة قبل إندلاعها.[1]

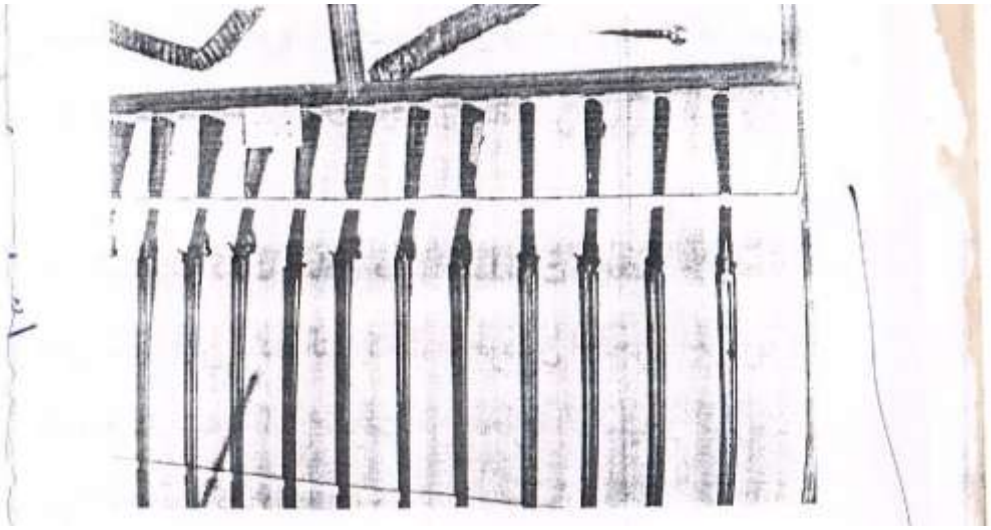

الملحق رقم (02) :عبارة عن نموذج من الأسلحة (بنادق الصيد) استعملت في الثورة التحريرية.[2]

[1] الطيب زيتوني ،المرجع السابق ،ص256.
[2] سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ،ص32.

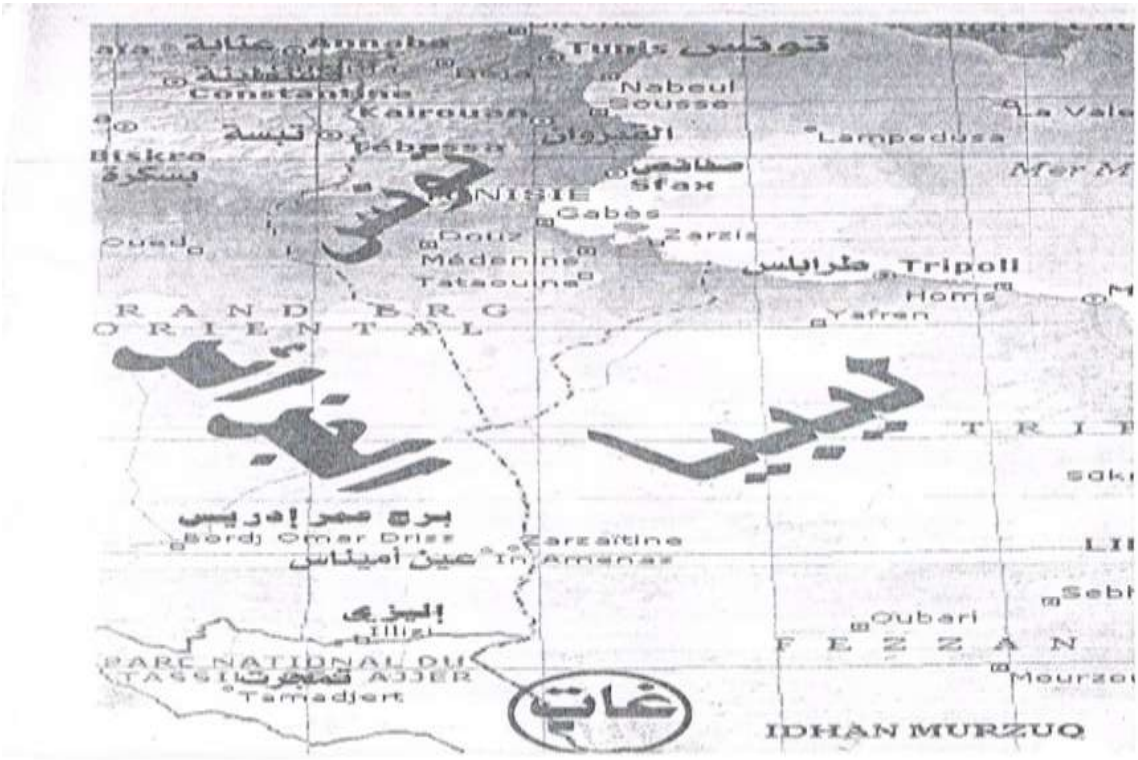

الملحق رقم (03) :يبين موقع قاعدة رغان (غات) التي سمحت بشق منفذ لإدخال السلاح في الصحراء الجزائرية.[1]

الملحق رقم (04) :يبين خط السير المتبع لإيصال الأسلحة الموجهة من إفريقيا إلى الصحراء.[2]

[1] عبد المجيد بوزبيد ،المصدر السابق ،ص36.
[2] نفسه ،ص37.

قائمة المصادر والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر

1. بورقعة لخضر ،شاهد على اغتيال الثورة ،دار الحكمة ،الجزائر ،*2000* .
2. بوزبيد عبد المجيد ،الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ،مطبعة الديوان ،*2007*.
3. تقية محمد ،الثورة الجزائرية (المصدر ،الرمز ،الأمل) ،تر:عبد السلام عزوي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،*2010*
4. حربي محمد ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر :نجيب عباد وصالح المثلوثي ،موفم للنشر ،الجزائر ،*2008*.
5. حربي محمد ،جبهة التحرير الوطني ،الأسطورة والواقع ،تر ،كميل قيصر داغر ،ط*1* ،مؤسسة الأبحاث العربية ،دار الكلمة للنشر ،بيروت-لبنان ،*1983*.
6. صديقي مراد ،الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ،تر،أحمد الخطيب ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،*2010*.
7. فؤاد سعد زغلول ،عشت مع ثوار الجزائر ،دار العلم للملايين ،بيروت ،د.ت .
8. المدني أحمد توفيق ،حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ،ج*3* ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،د.ت.
9. المدني أحمد توفيق ،هذه هي الجزائر ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،*2001* .

2- الدوريات المصدرية

1. د.م ،(تحت شعار الذكرى الرابعة لمراحل حرب التحرير)،جريدة المجاهد ،ج*1*،ع*31* ، ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،الجزائر ، 1958/11/1،ص-ص *12-19*.

3- المراجع

1. أبو لسين بسمة خليفة،الليبيون والثورة الجزائرية ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر *2010*.
2. بن عمر مصطفى،الطريق الشاق للحرية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009*.
3. بو شارب عبد السلام ،الهقار أمجاد وأنجاز ،طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ،الرويبة ،الجزائر ،*1996*م .

4. بورنان سعيد ،شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (*1830-1962*) أبرز قادة ثورة أول نوفمبر *1954* ، ج*3* ، ط*2* ،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،*2004* .

5. بوعزيز يحي ،ثورات القرن العشرين ،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009*.

6. تواتي دحمان وآخرون ،دور إقليم التوات خلال الثورة الجزائرية *1956-1962* ،دار الشروق ،*2008*.

7. الجنيدي خليفة ،حوار حول الثورة وشهدات مجموعة من المجاهدين ،المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،*1986*.

8. الجيلاني عريف ،تنظيم سلاح الإشارة التسليح والموصلات أثناء الثورة التحريرية *1956-1962* ،منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر *1954*.

9. حفظ الله أبوبكر ،التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية *1954-1962* ،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2011* .

10. خليفي عبد القادر ،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة *1830-1962* ،ديوان المطبوعات الجامعية ،د.م ،*2010*.

11. درواز الهادي ،العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،دار هومة للطباعة دار النشر والتوزيع ،الجزائر.

12. درواز الهادي ،الولاية السادسة التاريخية ،تنظيم ووقائع *1954-1962* ،دار هومة ،الجزائر ،*2002*.

13. زغدود علي ،ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية ،طبع المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ،الرويبة ،*2004*م.

14. زغيدي محمد لحسن ،نشأة جيش التحرير الوطني *1947-1954* ،دار الهدى ،الجزائر ،*1994*م.

15. زيتوني الطيب ،من فيض الذاكرة ،مطبعة دار علي بن زيد للطباعةو والنشر ،الجزائر ،*2014*.

16. سعيدي وهيبة ،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح *1954–1962* ،دار المعرفة – الجزائر ،*2009*.

17. طلاس مصطفى والعسلي بسام ،الثورة الجزائرية ،ط خاصة ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،*2010*.

18. عباس محمد ،دوغول والجزائر(أحداث ،قضايا ،شهادات) ،دار هوممة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2007*.

19. العسلي بسام ،المجاهدون الجزائريون،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،*2010*.

20. العسلي بسام ،جيش التحرير الوطني ،دار النفائس .بيروت.

21. كديدة محمد مبارك ،الصحراء الجزائرية بين مخططات الفصل الجدية وطاولة المفاوضات النهائية *1960–1962* ،دار المعرفة ،د.م ،د.ت.

22. محمد الشريف عباس :من وحي نوفمبر ،دار هومة للنسر والطباعة والتوزيع ،الجزائر ،*2011*.

23. مزاري الحاج ،الهامل مركز الإشعاع الثقافي وفلسفة الجهاد والثورة ،دار الحكمة ،الجزائر ،*1993*.

24. مقلاتي عبد الله ،دارسات وابحاث في تاريخ الثورة الجزائرية ،وزارة الثقافة، الجزائر ،دت.

25. مقلاتي عبد الله ،دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج*1* ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،دم ،*2009*.

26. مقلاتي عبد الله ورموم محفوظ ،الجبهة الجنوبية المالية والنيجيرية ودورها الاستراتيجي في دعم الثورة الجزائرية ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،الجزائر ،*2009* ،

27. منصور أحمد ،الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر ،ط*1* ،دار العربية للعلوم ،دار ابن حزم ،بيروت –لبنان ،*2007*.

4- المجلات

1. مشري أعمر ،(نوفمبر التاريخ الخالد المتجدد)،مجلة أول نوفمبر ،العدد *171* ،تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الجزائر ،*2007*،ص–ص45–48.

2. بية نجاة ،(استراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية)،مجلة المصادر ،العدد *10* ،*2004*.

3. تومي محمد ،(من شهداء الثورة التحريرية –الشهيد زيان عاشور)،مجلة أول نوفمبر ،ع*54* تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر ،*1982*.ص- ص39-43.

4. دم ،(سير بعض الشهداء والمجاهدين في منطقة المسيلة وبوسعادة)،مجلة الحضنة ،عدد خاص بمناسبة الذكرى *50* لعيد الاستقلال ،سنة *2012*،ص-ص *11-13*.

5. زغيدي محمد احسين ،(مؤتمر الصومام وتشكيل أول مجلس وطني جزائري)،مجلة النائب ،عدد خاص ،مجلة دورية يصدرها المجلس الشعبي الوطني ،الجزائرللنشر والتوزيع،2004،ص -ص67-106.

6. سقاية عبد الحميد ،(معركة جبل جانة) ،مجلة أول نوفمبر ،ع*62* ،تصدر عن منظمة الوطنيةالمجاهدين ،الجزائر ،*1983*،ص،46.

7. عزوي محمد الطاهر ،(حياة البطل الشهيد العقيد سي الحواس) ،مجلة التراث ،ع*2* ،جمعية التاريخ والتراث الأثري ،الجزائر،1987،ص-ص *106-119*.

8. كواتي مسعود ،(منطقة وادي سوف وتهريب الأسلحة للحركة الوطنية *1946-1954*م) ،حولية المؤرخ ،ع*2* ،الأبيار ،الجزائر ،*2002* .ص-ص *247-255*.

9. لسان حال وزارة المجاهدين ،(صاكة أدرار *15* أكتوبر *1957* ،تزيد من عزائم الرجال) ،مجلة المجاهدين ،ع*4*،جانفي *2016*،ص-ص95-97.

10. هشماوي مصطفى ،(التدريب والتسليح أثناء الثورة التحريرية) ،مجلة أول نوفمبر ،العدد *173* ، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الجزائر ،*2009*.

5- الرسائل والأطروحات

1. برمكي محمد ،الجيش الفرنسي في الصحراء *1954-1962* ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،*2009/2010*.

2. بن زروال جمعة،الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية *1954-1962* ،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،*2011*.

3. جرد سالم ،دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة ،مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،*2008 /2009*.

4. خيثر عبد النور ،تطور الهيئات القيادة للثورة التحريرية *1954-1962*م ،مذكرة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،*2005/2006*.

5. سلام نجاة ،مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح *1954-1962* ،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،*2012*.

6. عربي هاجر ،التسليح أثناء الثورة التحريرية الجزائرية *1954 -1962* ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،*2012*.

7. ميمي نور الدين :عمليات نقل السلاح عبر منطقة وادي سوف مابين *1947-1957* وردود الفعل الفرنسية ،ماجستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر -*2*- ،*2011* .

6- الملتقيات والتقارير:

1- بن علي بوبكر ،تلاحم النضال التحرري بين الجزائر ومالي (جبهة مالي نموذجا) *1960-1962* ،الملتقى الدولي الثالث حول الفاتح عقبة بن نافع الفهري ،بسكرة ،أيام *8-9-10* مارس *2014*،منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

2- التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة (*1959-1962*) ببوسعادة محافظة المسيلة ،*1987*، حزب جبهة التحرير الوطني.

3- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر *1954* ،فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية ، دراسات بحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،*2010* .

7-القواميس :

1- المنظمة الوطنية للمجاهدين ،قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954-1962 ،مصلحة التراث الثقافي والتاريخي ،بسكرة ،جويلية 2005.

8-الكتب بالفرنسية

1- *Mahfoud kaddache,et l'algérir se libera 1954-1962 ,editions paris – méditerranée ,Alger ,2003,*

2- *Mohamed boudiaf,la préparation du premier Novembre 1954 avec l'aide de monsieur Aissa boudiaf, imprimer par Darelnoamane ,Alger ,2011.*

3- *Mohamed chrif ,de la résistance a la guère l'indépendance, casba éditions, Alger,2010.*

الفهارس

1-فهرس الأعلام:

الاسم	الصفحة
أحمد بن بله	10-24
أحمد توفيق المدني	21
أحمد دراية	14-35
إدريس السنوسي	21-41-42
الأمين مناني	9
بشير القاضي	9-10
بلونيس	20-30-41-46
بن المهيدي	18
بن طوبال	18
حسين آيت أحمد	9-13
دراية أحمد	35
زيان عاشور	11-12
زيغود يوسف	18
سي الحواس	11-12-19-20
سي عميروش	20
سيكوتوري	33-38
عبان رمضان	18
عبد العزيز بوتفليقة	35-38
عبد الله بالهوشات	35-36
علي بن مسعود	11-12
علي ملاح	18-19-41
عمر أوعمران	12-18
عمر صخري	12
فرانس فانون	33-34
فرحات عباس	21
كريم بلقاسم	18
لمين دباغين	21
محمد بوجغابة	12-20
محمد بوضياف	9-13
محمد شعباني	20
محمد عزوي	9
مصطفى بن بولعيد	11
ميحي البشير	
ميدي بوكايتا	33
هواري بومدين	34

2-فهرس الأماكن:

المكان	الصفحة	المكان	الصفحة
أدرار	7-27-30-34-39	زوارة	22-25
الأغواط	6-19-31-41	طرابلس	9-10-11-22
آفلو	7-29	طولقة	19
أولاد جلال	19	عين الصفراء	7-42
بسكرة	6-7-09-10-11-13-19-22-24-25-45-46	عين صالح	12-13-34-38-39
بشار	7-27-34-39-45-46	غدامس	9-10-11-22-24-46
بوسعادة	7-12-20-41-45	غرداية	6-12
البيض	7-27	غينيا	14-38-46
تمنراست	6-34-37-39	فرنسا	33-41-42-47
تندوف	7-27-34	فزان	21
تونس	6-34-36-38-45	ليبيا	6-8-9-10-13-21-25-26-28-38-45-46
جبال الأوراس	6-9-10-22	مالي	6-34-35-36-37-38-39-46
جبال العمور	6	المغرب	7-26-28-38
جبال القصور	6	نالوت	10-21-46
جبال النمامشة	6	النيجر	6-34-36-37-38-39-46
جبل أحمر خدو	20-31	الهقار	12-20-35

جبل بوكحيل	31-21-20	وادي الصومام	18
الجزائر	6-7-10-21-22- 24-25-26-28-29- 38-46-47	وادي سوف	6-7-8-9-10- 11 13-19-22- 23-46-48
الجلفة	7-19-31-41	ورقلة	6-19
حاسي خليفة	9	اليزي	6-26
زريبة حامد	9		

3-فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول : التسليح في المرحلة الأولى *1954-1956*	
جغرافية الصحراء.....	**6**
البدايات الأولى للتسليح.....	**8**
مشاركة الصحراء في انطلاقة أول نوفمبر *1954*.....	**11**
طرق ووسائل نقل الاسلحة إلى الصحراء وأهم أنواعها.....	**12**
الفصل الثاني : المرحلة الثانية من التسليح في الصحراء *1956-1958*م	
إنشاء الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام *1956*.....	**18**
التسليح في الجهة الجنوبية الشرقية.....	**21**
التسليح في الجهة الجنوبية الغربية.....	**26**
أهم المعارك التي ساعدت على التسليح.....	**29**
الفصل الثالث : المرحلة الثالثة التسليح في الصحراء *1958-1962*.	
الجبهة الجنوبية ودورها في دعم الثورة	**33**
التزويد بالسلاح من الجنوب (مالي ،النيجر ،غينيا).....	**38**
صعوبات التسليح وسياسة فرنسا في مواجهة التسليح في الصحراء.....	**40**
الخاتمة.....	**44**
الملاحق.....	**48**
قائمة المصادر والمراجع.....	**51**
الفهارس.....	**58**